انشراح الصدور

بذكر سطور من حياة ووصايا

العلامة العدني المشهور

رحمه الله تعالى



جمع وترتيب

عبد القادر بن عبد الله الحوت المحضار

تقديم

المفكر والداعية الإسلامي

أبي بكر العدني بن علي المشهور

رحمه الله تعالى

مكتبة تريم الحديثة

طباعة-نشر-توزيع



انشراح الصدور

بذكر سطور من حياة ووصايا

العلامة العدني المشهور

رحمه الله تعالى





رقم الإيداع بالهيئة العامة للكتاب (   ) لعام ٢٠٢٣ م . الجمهورية اليمنية م/ حضرموت

اسم الكتاب	انشراح الصدور
جمع وترتيب	عبدالقادر بن عبدالله الحوت المحضار

عدد الصفحات	٨٥	قياس القطع	١٧×٢٤

التنفيذ الطباعي

مكتبة تريم الحديثة

طباعة - نشر - توزيع

اليمن - حضرموت - تريم

للتواصل والاستفسار

المكتبة +967 5 417130

الإدارة +967 777418130

المبيعات +967 771418130



انشراح الصدور

بذكر سطور من حياة ووصايا

العلامة العدني المشهور

رحمه الله تعالى

جمع وترتيب

عبد القادر بن عبد الله الحوت المحضار

تقديم

المفكر والداعية الإسلامي

أبي بكر العدني بن علي المشهور

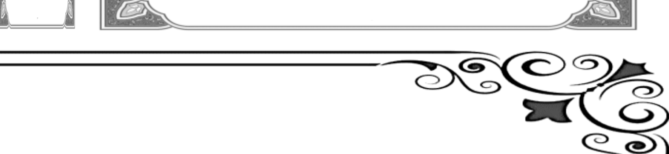
رحمه الله تعالى

مكتبة تريم الحديثة

طباعة-نشر-توزيع




بسم الله الرحمن الرحيم





المطلع القرآني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَبۡشِرُواْ بِٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ نَحۡنُ أَوۡلِيَآؤُكُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۖ وَلَكُمۡ فِيهَا مَا تَشۡتَهِيٓ أَنفُسُكُمۡ وَلَكُمۡ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴿٣١﴾ نُزُلٗا مِّنۡ غَفُورٖ رَّحِيمٖ ﴿٣٢﴾ وَمَنۡ أَحۡسَنُ قَوۡلٗا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا تَسۡتَوِي ٱلۡحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُۚ ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِي بَيۡنَكَ وَبَيۡنَهُۥ عَدَٰوَةٞ كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٞ ﴿٣٤﴾ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٖ ﴿٣٥﴾﴾ [سورة فصلت].





المَطْلَع النَّبَوِي

عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ، حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ». رواه البخاري برقم: (١٣)، ومسلم برقم: (٤٥).

عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ» قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: «لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ». رواه مسلم برقم: (٥٥).








الإهداء

❁ إلى آبائي العلماء شيوخ الإسلام، صلحاء الأمة هداة الأنام، من ساروا على نهج أجدادهم في نشر العلم والدين.

❁ وإلى إخواني المتطلعين حقاً إلى نماذج الوسطية الشرعية والاعتدال الواعي من السلف الصالح الذين أخذوا العلم شيخاً عن شيخ إلى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

أهدي إليهم هذا العمل المتواضع سائلاً المولى تبارك وتعالى أن يجعل ثوابه في صحائف حسناتهم، وأن يتغمد الجميع بفضله، ويجمعنا بهم في جنات النعيم ﴿مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّـٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَـٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾ [سورة النساء: ٦٩].








تقدِيمْ
السَّيد العَلاَّمَة أَبِي بَكْر العَدَنَي بِن عَلَي المَشْهُور – رَحِمَه الله تعالى



الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين، إلى السيد المبارك عبدالقادر بن عبدالله الحوت المحضار، حفظه الله وبارك فيه، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نسأل الله لكم دوام الصحة والعافية، وجزاكم الله خير على اهتمامكم، وقد اطلعت[١] على ما كُتِبَ من سرد حياة الفقير إلى الله، لا بأس بذلك، مع طلب الاعتدال في الوصف والإشادة، فما دخل اللطف في شيء إلا زانه، وبارك الله في همتكم وأوقاتكم، وربطنا وإياكم بالصالحين، وكما جمعنا من قبل في جدة وفي عدن، نسأله تعالى أن يمنَّ بتجديد الأسباب للاجتماع والانتفاع، والدعاء مبذول، ومنكم مسؤول والسلام.

أبوبكر العدني بن علي المشهور

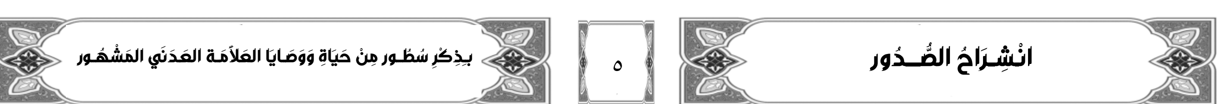
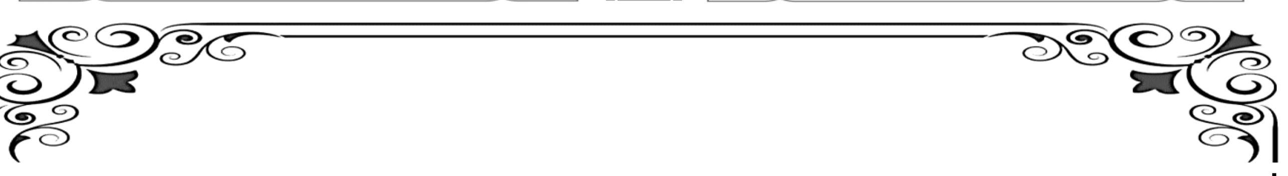
يوم الأربعاء ٤/شوال/١٤٤١هـ، الموافق: ٢٧ مايو ٢٠٢٠م

---

(١) من فضل الله وتوفيقه أنه - رحمه الله- اطلع على جزء من هذه الترجمة في حياته، وتكرم بكتابة هذا التقديم (المؤلف).





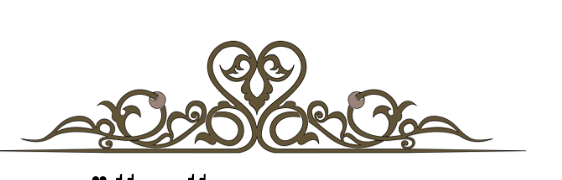
وقد أطلعتُ الأخ الفاضـــل الأســـتاذ عواد محمد عبدالله أحمد، على هذا التقديم حينما وصلني من شيخنا العلامة -رحمه الله- فأدلى بقوله:

يهنـاك منثور الحبيـب ومـا حوى ... في طيـــّه من حِكْمـــة وَوِدادِ

شُرِّفتُ بالشَّـــــرف الذي أبديته ... من ســـيرة تســـمو على الأمجادِ







بين يدي الرسالة

الحمد لله القائل في محكم التنزيل: ﴿ وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الذاريات: ٥٥]، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله وخاتم النبيين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، ورضي الله عن صحابته الراشدين، **أما بعد:**

فقد غمرتني الغبطة والبهجة حينما اطلعت على الرسالة المسماة بـ **(انشراح الصدور بذكر سطور من حياة ووصايا العلامة العدني المشهور)** مُعدّة للطباعة وعليها تعليقات، وإضافات للسيد عبدالقادر فرأيتها رسالة قيّمة فيها الكثير من النصائح والوصايا التي كتبها وقالها المفكر والداعية الإسلامي أبو بكر العدني بن علي المشهور -رحمة الله عليه- وشيخنا العلامة ليس من علماء اليمن فحسب بل معدود من رجال وعلماء العالم الإسلامي في القرن الخامس عشر الهجري من أسرة آل المشهور، إحدى بيوتات السادة العلوية المعروفة بالاشتغال بالدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وتسلسل عنهم العلم الشريف أباً عن جد من سابق ولاحق حتى شاع في اليمن وخارجها بأنهم بيت علم وصلاح وخير، وجدهم الجامع السيد محمد المشهور، صار

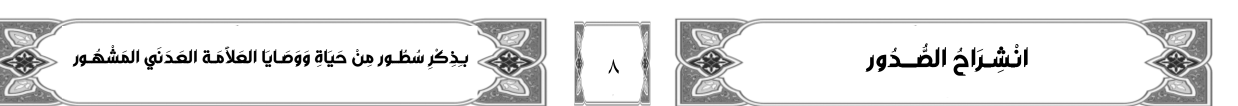



لقباً وعلماً عليه وعلى سلالته المباركة التي ظهر فيها الكثير الطيب من العلماء والصلحاء.

إن من أصعب الأمور على شخص مثلي أن يعرِّف المعرَّف، أو يوضِّح الواضح، أو يصف الشمس والقمر وجمالهما، فالإمام المسند الفقيه المؤرخ العلامة الأديب الشاعر الكبير أبي بكر العدني نادرة أهل عصره وزمانه، موسوعة كبرى متكاملة في العلوم كالفقه والتفسير والحديث والسيرة والتصوف.. إلخ، وبحمد الله بين أيدينا شيء يسير من كثير، كنموذج من كلامه، كما قام السيد عبدالقادر بجمع بعض الفوائد من و صايا ونصائح هذا العلامة الشهير وذلك من باب أداء جزء من الوفاء تجاه هذا العالم الرباني المربي رحمه الله، فجزاه الله خير الجزاء على عمله المبرور، وكثر من أمثاله، ولا يزال موفقاً لإحياء سير السلف ومآثرهم، كما نرجو من الله الكريم التوفيق والعون له.

ونهيب بالسيد عبدالقادر أن يقوم بطبع هذا المجموع المبارك ، للنفع والانتفاع وقد ضاع كثير من كتب العلماء لعدم وجود من يقوم ويعتني بها، وظننا فيه جميل، وأملنا فيه قوي ووطيد بأن يحقق بفضله من يحيي ما اندرس من آثار السلف ويبعث العزائم لاتباعها والاقتفاء بهديها.



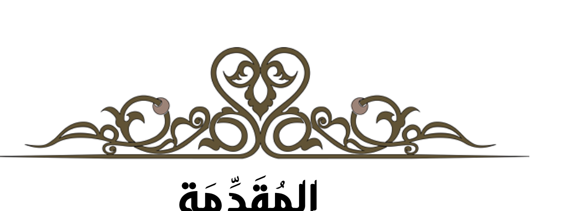
وسيأتي في آخر صفحات هذه الرسالة إن شاء الله تعريف موجز لجامع هذه الوريقات، وفي الختام نسأل الله أن يجعل النية الصالحة خالصة لوجهه الكريم في نشر هذه الرسالة وفي كل أعمالنا وأقوالنا والله ولي التوفيق.

الأستاذ/عبدالرحمن بن جعفر المحضار (موسى الكاظم)
بتاريخ ٦ صفر الخير ١٤٤٤هـ الموافق ٢ سبتمبر ٢٠٢٢م







المُقَدِّمَة

الحمد لله المثبت في كتابه العزيز أحوال وصـــفات العباد الصـــالحين من المؤمنات والمؤمنين، تثبيتاً للقلوب واعترافاً بخدمتهم المخلصــة لعلام الغيوب، والصلاة والسلام على النبي المحبوب، محمد بن عبدالله رسول الله الداعي إلى سلامة الأجسام والقلوب، وعلى آله وصحبه ومن إليه منسوب.

أما بعد: فيقول راجي رحمة ربه الغفار عبدالقادر بن عبدالله المحضـــار هذه مجموعة وريقات يســـيرة، وفيها الكثير من المعلومات والفوائد القيمة، التي تدعو الحاجة إليها، جمعتها رجاء النفع العام لسائر أبناء الإسلام، نسأل الله أن يوفق الجميع للصواب حتى تكون السلامة من العتاب والعقاب، ويحصل الفوز في يوم المآب، وقد أسميتها بـ **(انــشراح الصدور بذكر سطور من حياة ووصايا العلامة العدني المشهور)** وتحتوي على قسمين، القسم الأول حياته، والقسم الثاني وصاياه) فجزى الله خيراً شيخنا العلامة – رحمه الله- على ما قام به وطلب منا طبعه ونشــره، ونسأل الله أن يحقق لنا ما أمله فينا من خدمة لله ولرسوله وللعلم والدين والسلف الصالح، ولعل في إعادة نشــــــر هذه



الوصايا مساهمة في إصلاح الأجيال، وإظهار جيل الحكمة والموعظة الحسنة، جيل الوسطية والاعتدال.

راجياً من الله العلم المصحوب بالعمل والنفع والقبول، إنه خير مأمول وأكرم مسؤول، وأن يجعلنا خير خلف لخير سلف، وأن لا يخيب الظنون، وأن نكون من حملة السر المصون، ونسأله طول العمر مع حسن العمل، وأن يسترنا بستره الجميل، ويغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا والمؤمنين، وأسأل الله ذا الفضل العظيم أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم والله الموفق والمعين.

ورحم الله سيدنا العدني حيث كانت أول مقابلة معه في عدن عام ١٤١٢هـ قبل صلاة الظهر صلى ركعتين في مسجد العيدروس وأتيت لمصافحته وقدمت له ورقة صغيرة فيها حوالي خمسة أسئلة والجواب عليها، عبارة عن المؤلف في سطور فقال لي يا ولدي : ((نحن نبغى الناس يعرفون أولاً خالقهم وربهم مش أبوبكر المشهور! وإن شاء الله سيأتي الوقت المناسب وتكتب الذي نويته تكتبه في خير وعافيه ، كل شيء في وقته)) ، ووضع الورقة في جيبي مع الدعاء الذي لا شك أنه مستجاب واليوم حان الوقت الذي أراد الله أن يظهر فيه ما تيسر بتعاون أخي أيمن وفقه الله.

والشكر لله ثم لكل من ساهم في هذا الرسالة بمدنا من المعلومات أو مساعدتنا في الطباعة ، وأتوجه بالشكر الخاص للأستاذ القدير العم

عبدالرحمن بن جعفر المحضار ومكتب خدمة الأنساب بتريم – حضرموت وفي مقدمتهم الأخ المدير السيد أيمن بن هاشم (عبده) بن محمد الحبشي، والسيد محمد بن رضوان بن حسن الوهط السقاف، والسيد عبدالله بن أبي بكر بن عبدالله الحامد، والسيد محمد زكي بن أبي بكر بلغيث باعلوي لتعاونهم في مراجعة الكتاب وصفّه وتنسيقه وإخراجه بهذه الحلة القشيبة والحمد لله رب العالمين.

كتبه/ عبدالقادر بن عبدالله الحوت المحضار
عدن- اليمن
١٨ جمادى الآخرة سنة ١٤٤٤هـ الموافق: ١١ يناير ٢٠٢٣م
هاتف المنزل: (٠٢-٢٦٣٦٨٨) جوال رقم: (٧٧٧٨٣٢٥٥٤)
واتساب:(٧٧٧٤٧٣٦٦٧)







الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله وخاتم النبيين وعلى آله الطيبين الطاهرين، ورضي الله عن الصحابة والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فهذه سطور في ذكر شيء من حياة شيخنا العلامة السيد أبي بكر العدني ابن علي المشهور باعلوي الحسيني الهاشمي نسباً الأحوري مولداً الحضرمي اليمني بلداً، هذا السيد المبارك الذي يعد بحق من أمثلة التقوى والعلم، ومن عناوين الخير والصلاح والإصلاح صاحب الكرم والإرشاد، وناشر الدعوة ليلاً ونهاراً في اليمن وخارجها، بلسانه وقلمه وقدمه، منذ نشأته إلى آخر أدوار حياته.

لو يعلم العالمون ما فقدوا ... منه ولا الأقربون ما عدموا
ما فقد فرد من الأنام كمن ... إن مات ماتت بموته أممُ

نكتب هذه السطور تقديراً لرجال الإصلاح وأعلام الهداية، وشكراً لمساعيهم الحميدة، وجهودهم المباركة لخدمة الإسلام وأهله، لأنهم آباء الأرواح، ومصابيح الاهتداء يرجع إليهم الغالي، ويلحق بهم التالي، ويسير بهم الواقف، ويكمل بهم الناقص، فكان واجباً علينا ذكر فضائلهم، وإبراز محاسنهم، قال الله تعالى: ﴿أَنِ ٱشۡكُرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيۡكَ إِلَيَّ ٱلۡمَصِيرُ﴾[سورة لقمان: ١٤]

فـــــقَرَنَ بين شكره الذي هو من مقامات اليقين، وبين شكر الوالدين، والعلماء والدعاة كالوالدين بل هم آباء الأرواح، وســـبب حياتها بالعلم والمعرفة وبعثها من موت الجهل والغفلة، فشكرهم هو إعلان فضائلهم وذكر محاسـنهم كما ورد في الحديث النبوي (**اذكروا محاســن موتاكم**) إرشــاداً إلى الإشـادة بهم والترحم عليهم والتأسـي بهم وهذا نبي الله سـيدنا إبراهيم عليه وعلى نبينا محمد الصـــلاة والســـلام يقول: ﴿وَٱجۡعَل لِّي لِسَانَ صِدۡقٖ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ﴾ [الشـــعراء: ٨٤]، أي ثناءً حســـناً اذكر به في الدنيا، وتتناقله الأجيال بعدي، ويقتدى بي في الخير إلى يوم الدين.

وإذا قلنا خيراً في هذا الرجل العالم فلنا أســوة بخاتم النبيين صــلى الله عليه وآله وسـلم الذي أثنى على أم المؤمنين السـيدة خديجة رضـي الله عنها فقال: (لا والله ما أبدلني خيراً منها ؛ آمنت بي إذ كَفَرَ بي الناس، وصـــــدقتني إذ كذبني الناس، وواستني بمالها إذ حرمني الناس، ورزقني الله عز وجل ولدها إذ حرمني أولاد النساء) ونعى النبي صلى الله عليه وآله وسلم النَّجاشي ملك الحبشـة لأصـحابه رضـي الله عنهم بقوله: (**مات اليوم الرجل الصـالح**) كما سبق وأن وصفه بـ (**مَلِكٌ لا يُظلم عنده أحد**).

ونحن عندما نبكي على هذا الطود الشــــامخ، فإنما نبكي على العلم الذي تتهاوى نجومه، ويتقلص ظله، ويذهب رجاله، وفي الحديث (**يذهب**



الصالحون الأمثل فالأمثل) فكيف لا نحزن على حبيبنا وشيخنا العدني المشهور الذي كنا نرى فيه من سمت السلف الصالح رحمهم الله، ونهجهم والثبات على هديهم وسيرتهم ما يجعلنا نشعر بأنا في عصر أكابرهم، نشاهدهم فيه، ونلتقط جواهر حِكَمِهم مِن فِيْه، تعرفهم بسيماهم، وقد أعطاه الله من الصفات الحسنة ما جمع القلوب على محبته، والألسن على الثناء عليه فكل من رآه أجله وأحبه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

إذا أحب الله عبداً في الورى ألقى عليه محبة في الناسِ

ولد – رحمه الله – في السادس من شهر رجب سنة ١٣٦٦هـجرية من أبوين كريمين، وتربى في محيط أسرة عرفت بالتقوى والاستقامة والدعوة إلى الله بالتي هي أحسن، حفظ القرآن على يد والده- رحمه الله- وقرأ عليه العلوم الشرعية، وأخذ العلم الشريف عن بعض علماء عدن وحضرموت وغيرها.

سافر إلى بلاد الحرمين الشريفين عام ١٤٠٠هـ، وأخذ عن علمائها وعمل إماماً وخطيباً في أحد مساجد جدة، حتى عاد إلى وطنه سنة ١٤١١هـ، تفرَّغ لخدمة الدعوة الإسلامية تربية وتعليماً ومنهجاً في اليمن وخارجها، وتربطه علاقة أخوة ومحبة بالكثير من علماء المسلمين، له مؤلفات كثيرة مفيدة في شتَّى العلوم، ومن أبرزها: علم فقه التحولات القائم على دراسة الأشراط والفتن، واستقراء نماذجها من القرآن والحديث النبوي.

وقد أثنى عليه جملة من أهل عصره وعلى رأسهم مشايخه الذين قرَّت أعينهم به ، يأتي في مقدمتهم شيخه الأكبر العلامة الشهير عبدالقادر بن أحمد السقاف - رحمه الله- وجماعة من العلماء والأدباء منهم : العلامة حسين بن محمد الهدار في قصيدة طويلة نختار منها هذه الأبيات :

تحت رايات كل عبد منيب ... كأبي بكر بن علي المشهورِ

سيد عالم منير نوير ... وخبير في النور والتنويرِ

وتقي وعابد وحكيم ... وإمام في الفقه والتفسيرِ

وشاء الحق سبحانه وتعالى أن يهيئ للعلامة المشهور – رحمه الله – الرحلة إلى بعض البلدان العربية والإسلامية للدعوة إلى الله مثل : كينيا وبلاد الشام ، وعُمان ، وسيرلانكا وغيرها ، حيث اجتمع فيها ببعض العلماء والصلحاء.

ولم يزل المترجم له -رحمه الله - قائماً بوظائفه المباركة من علم وعمل وإرشاد وتوجيه وقضاء حاجة محتاج واستقبال زائر وإكرام وافد على أتم الوجوه وأكملها مع ما يعتريه من تأخر في الصحة وظهور أعراض الشيخوخة وضعفها المعتاد حتى أذن الله بانتقاله إليه ، فانتقل إلى جوار ربه راضياً مرضياً قبل عصر يوم الأربعاء الثامن والعشرين من شهر ذي الحجة عام ١٤٤٣هـ بعَمَّان الأردن ، فنزل خبر وفاته على أهله ، وتلاميذه ومحبيه وعارفي فضله

نزول الصاعقة؛ ولكن لا يسع في مثل هذه الأحوال، إلا التسليم بقضاء الله وقدره، فالحمد لله على كل حال، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وفي الأردن تمت الصلاة عليه بإمامة مفتي البلاد، ثم نقل جواً إلى سيئون ومنها إلى تريم ، حيث شيّعه من مسجد المحضار الشهير في موكب مهيب أعداد لا يحصون كثرة قدموا من كافة الجهات ومن جميع المناطق يتقدمهم السادة العلماء وكبار الشخصيات الاجتماعية، وصُلِّيَ عليه بإمامة السيد المنصب حسن بن أحمد بن الشيخ أبي بكر بن سالم ودفن بجوار الإمام الشيخ عمر المحضار وابن أخيه الشيخ علي بن أبي بكر السكران بمقبرة زنبل صباح يوم الجمعة الثلاثين من شهر ذي الحجة خاتمة عام ١٤٤٣هـ، وقد أقيمت على روحه الطاهرة صلاة الميت الغائب في بلدان العالمين العربي والإسلامي ومجالس العزاء في داخل البلاد وخارجها.

قال العلامة الشهير عبدالله بن علوي الحداد -رحمه الله- في أبيات قالها عام ١١٢٤هـ:

لا أوحش الله منكم يا أحبتنا ... فإنكم أنسنا مُنوا بإيناسِ

إذا ذكرنا كم نارت سرائرنا ... وانكْنَسَ الصدر من هم ووسواسِ

وأزعج النفس عن أوطان غفلتها ... والقلب يخنس عنه شر خناسِ



والحال منا كذلك إذا نحن تذكرنا فقيدنا وشيخنا الذي قضى حياة حافلة بالخير والبر والتقوى بذل فيها خلاصة الروح في سبيل النفع والانتفاع والدعوة إلى الباري جل وعلا مع الصبر والتحمل حيثما حل أو ارتحل وجملة القول: إن الخسارة في وفاته فادحة والأمر جلل والرزية عظيمة ولا يسعنا إلا أن نقول ما قاله الصابرون "إنا لله وإنا إليه راجعون"، وقد قيلت فيه -رحمه الله- الكثير من المراثي المعبرة عن مكانته وما خلَّفه رحيله من ثلمة كبيرة في الإسلام، وخسارة فادحة على المسلمين من أبرزها مرثاة السيد العلامة عبدالقادر بن سالم الخرد إذ قال:

وداعُك يا عام المتاعب والصبرِ ... حبيب لدينا لو تركت أبابكرِ
ألم يكف ما نلناه منك من الأذى ... لتتركنا صرعى بقاصمة الظهرِ
وتخطف من بين المريدين شيخهم ... وتتركهم مثل السكارى بلا سُكرِ
لقد أظلمت آفاقنا برحيله ... وأقفر روض الفكر في ذلك القطرِ
فصالونه يبكي بجدة فقده ... وخيمته تذرو الدموع على الأثرِ
وأربطة التعليم تشهد أنه ... أقام صروحاً من علوم ومن فكرِ
وأسس في أرض الحسيسة منبراً ... بقاعته يزهو على كل منبرِ
له نمط قد سنّه وهو أوسط ... وجاهد في إشهاره طيلة العمرِ
وحسبك منظوماته قد تناثرت ... تنير سماء الفكر كالأنجم الزهرِ
بهمته القعساء أتعب جسمه ... فلم يتحمل جسمه وطأة الصبرِ
فلله من روح سمت في مرادها ... فأسرارها بل نورها في الورى يسري







ولله من جســــــــم تحمل فوق ما ... تطيق الورى فارتاح في روضــــة القبرِ

نعمنــا زمـانـاً بـاللقـاء بـه على ... موائد أشياخ جهابذة العصـــــــرِ

عليه سلام الله إن كان قد مضــــى ... فـآثـاره فينـا تـدوم مـدى الـدهرِ

عزاء بني المشـــهور إن مصـــابكم ... مصـابي وهذه الجرح ينزف في الصـدرِ

قضـــى الله أن لا ينزع الســـر منكم ... فعلويكم فيكم وفيكم أبوبكرِ

كما رثاه السيد العلامة حسين بن محمد الهدار بمرثاة مطلعها :

رحـم الله المشـهور زيـن الصـفاتِ ... مـن سـرى علمـه بكـل الجهـاتِ

رحـم الله المشـهور كـم أطلـق العـز ... م بأيامــه لمــا هـــو آتـــي

والشيخ الفاضل علي بن عبدالرحيم الوصابي بأخرى مطلعها :

يـــا عبـــاد الله جـــدوا واثبتوا ... وأخلفوا الشـــــيخ بحمل الثقلِ

واطمئنوا بالرضـــــا لا تجزعوا ... شـــــيخنا حيّ بوســــط المقلِ

كما أرخ السيد المؤرخ محمد بن عمر المحضار المكي وفاته بتاريخ ضمنه في قصيدة وهي :

تفيض عيوني بـــالــدموع المواطرِ ... على العلامــةِ الأواب بهجـةِ نـاظرِ

وأعني أبـــا أبكرٍ نجــلَ علِيِّنـــا ... ابن فخرنا المشــــــهور تاجِ الأكابرِ

هو الســـــيد الداعي بحالهْ ومالهِ ... وبـالفعـل والأقوال نظمـاً ونـاثرِ





وقد ورث من الأسلاف نورا وسرَّهم ومن جده طه نفيس الجواهرِ

أديبٌ فقيه عالمٌ ومؤرخٌ وليٌ تقيٌ نقيٌ حميد المآثرِ

أرخ وقل (أبوبكر العدني ناطق العصر العالم الصابرِ)

عام ١٤٤٣هـ ١٦٥ ٢٣١ ١٦٠ ٣٩١ ١٧٢ ٣٢٤

تغمده الربُ الكريم برحمةٍ وأُلحِقَ بالمختارِ نور البصائرِ

وأنزِل على قبر الفقيد تكرماً لطائفَ بِرٍّ كالسحاب المواطرِ

أُعزِّي بني المشهور أجمع سيِّما بنيه وأحباباً كرامِ العناصر

وطلَّابه في كل قُطرٍ منوَّرٍ كذا أمه الهادي الأمين الطاهرِ

وأصلِح جميع المسلمين وعُمَّنا بعفوك يا رحمنْ يا خير قادرِ

وصلِّ وسلم كلَّ وقتٍ وساعةٍ على أحمد المبعوث خير العشائرِ

كذاك خديجة أمنا شاعَ فضلها ومن أخلصت لله بسرٍّ وظاهرِ

وفاطمة الزهراء البتول هي أمنا وبضعةُ طه خيرُ بادٍ وحاضرِ

مع الآل والأصحاب والتابعين ما جرى السيل في الوادي برحمة غافرِ

ولا نغفل عن ذكر مرثاة نجله الأديب السيد علوي بن أبي بكر المشهور ولكن لطولها اخترنا منها هذه الأبيات :

رحل الإمام الفذ مفرد عصره نجم الدنا والدين كنز خبائي

رحل المجدد من أعاد لديننا ركن التحول بعد كونه نائي

رحل المفكر ذو المعارف والحجا والحجة المنسوجة العصماءِ



رحل الأديب الألمعي وبعده عدم المثال بمعشر الأدباءِ
رحل الذي ربط القلوب بربها عَلَم الهداة وصورة الإحياءِ

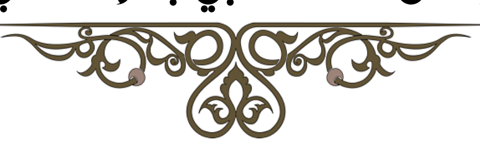
وبوفاته -رحمه الله- طويت صفحة مشرقة مضيئة لرجل أفنى حياته في خدمة الدعوة إلى الله ونفع عباد الله بفمه وقلمه وقدمه وحاله وماله وعقله وفكره وهمته ونفسه ونفيسه حتى صار من أبرز العلماء الربانيين والدعاة المخلصين المؤثرين في أمة النبي الأمين صلى الله عليه وآله وسلم في العصور المتأخرة، فكم هدى ضالاً وعلّم جاهلاً وأرشد حائراً، وكم كشف من كربة، وحلَّ من معضلة، وأحيا الله به أنفساً ميتة، وفتح به أعيناً عمياً وآذاناً صماً، يعد بحق (**أمة واحدة**) بكل ما تحمله هذه العبارة من معنى ، و ﴿ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ٢١﴾ [سورة الحديد] فجزاه الله عن الأمة بعمومها وخصوصها أحسن الجزاء وأوفاه ونسأله سبحانه وتعالى ألا يحرمنا أجره ولا يفتنا بعده وأن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه أعلى فراديس جنته ويخلفه على الأمة المحمدية بخلف صالح ويبارك في آثاره ويعظم النفع بها ويجمعنا به بعد طول عمر، في خير ولطف وعافية مع خير الأنام صلى الله عليه وآله وسلم، والسلف الصالح الكرام رضي الله عنهم ، وأن يتقبل هذا العمل ويجعله خالصاً لوجهه الكريم، وهذا آخر ما سطره القلم والحمد لله رب العالمين.







وصية وإجازة من العلامة أبي بكر العدني المشهور



الحمد لله الذي جعل الأرواح أجناد مجندة، ما تعارف منها ائتلف وما تنافر منها اختلف، والصلاة والسلام على سيد الخلف والسلف، سيدنا محمد بن عبدالله وعلى آله وصحبه أهل الفضل والشرف، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم سكنى الغرف، وبعد:

فقد طلب مني الأخ الراغب في الخير السالك إن شاء الله على طريقه وطريق أهله أن أكتب له وصية وإجازة كما هو الشأن لدى المتحابين في الله، الراجين بذلك فيض العطاء من منبعه ومسقاه، حفظه الله ومنحه غاية ما يرجوه في سبيل الله، فأقول وبالله التوفيق.

أوصي الأخ/ (فلان بن فلان) كما أوصي - نفسي- قبله بتقوى الله، فهي ملاك الأمر وأساسه، وبها يتحقق للسالك السير على الطريق الأقوم، والحصول على الطلسم الأعظم، قال الله: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٢]، وقال تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝٢ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ﴾ [الطلاق: ٢-٣].





ثُمَّ بالمحافظة على الأوامر واجتناب النواهي، والتدرج في الطاعات حسب وظائف الأوقات، والإكثار من ذكر الله والصلاة على خير البريات، فكل ذلك نور في الأرض، وذكر في السماوات، ورقي في المراتب والدرجات، وما بلغ الرجال إلى مراقي الكمال إلا بمثل هذه الأعمال، كما أوصيه بالاستفادة من الوقت حتى يتجنب الإضاعة والمقت، ويكون منه لطلب العلم ولو الواجب والتفكر في آلاء الله، ونعمائه، وزيارة عباد الله الصالحين، وطلب دعائهم وتلمس بركاتهم وحضور مجالسهم وكذلك حسن الظن بعباد الله وعدم الاشتغال بفضول الكلام أو القيل والقال فيما لا طائل تحته حيث قال الحق جلا وعلا: ﴿إِنَّ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡبَصَرَ وَٱلۡفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنۡهُ مَسۡـُٔولٗا﴾ [الإسراء: ٣٦].

وفي حفظ اللسان غاية الاطمئنان وعليه مدار الشأن، وفيه قال سيد ولد عدنان صلى الله عليه وآله وسلم: (**يا معاذ، وهل يكب الناس في النار على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم**) وفي حفظ الجوارح الباقية سدّ لمنافذ النفس والهوى والشيطان والدنيا.

وخالف النفس والشيطان واعصهما

وإن هما محضاك النصح فاتهمِ



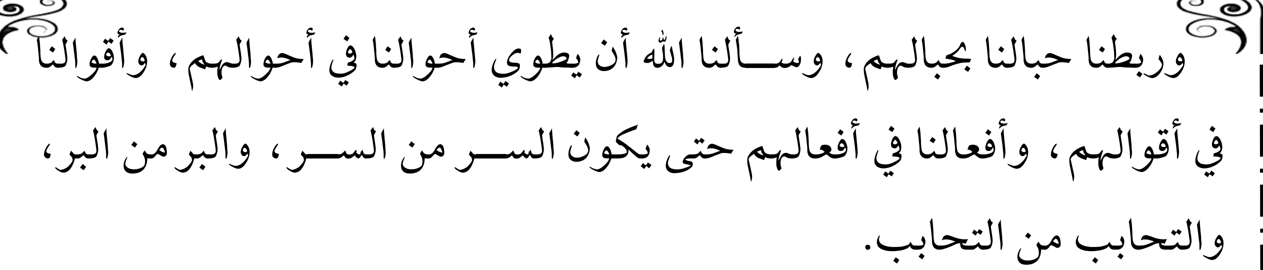
كما أوصيه بالتمسك بالآداب والأخلاق الفاضلة، والصبر على فقراء الأمة وقضاء حاجات كل ذي حاجة يمكن قضاؤها، وأن تتخذ لك أخوة في ذات الله تجتمعون على الذكر والشكر والفكر، وعلى التناصح والتواصي بالحق والصبر قال الله تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ (١) إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ (٢) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ (٣)﴾ [سورة العصر].

واجعل لك وقتاً لمطالعة الكتب النافعة، خصوصاً كتب السلف الصالح مثل الإمام الغزالي في كتابه بداية الهداية ومنهاج العابدين والإحياء وهو جامع العلوم والأخلاق، وكتب الإمام الحداد مثل الدعوة التامة والنصائح الدينية، و سبيل الادكار والديوان الشهير بالدر المنظوم، وكتب الإمام عبدالله حسين بن طاهر مثل المجموع وكفى به طريقاً جامعاً للخيرات والآداب.

ولا يصلح نظم هذه الوصايا والتوجيهات إلا بالاستعداد لدى المريد والطالب، فالاستعداد إكسير النجاح وجسر البلوغ إلى الفلاح، وإذا حصل الاستعداد، حصل المراد وبلغ الطالب المراد.

والحمد لله على كل حال فإننا قد عرفنا منذ أن أبصرنا الطريق، وانفتحت شآبيب أنوار خير فريق ﴿رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ [سورة الأحزاب: ٢٣].





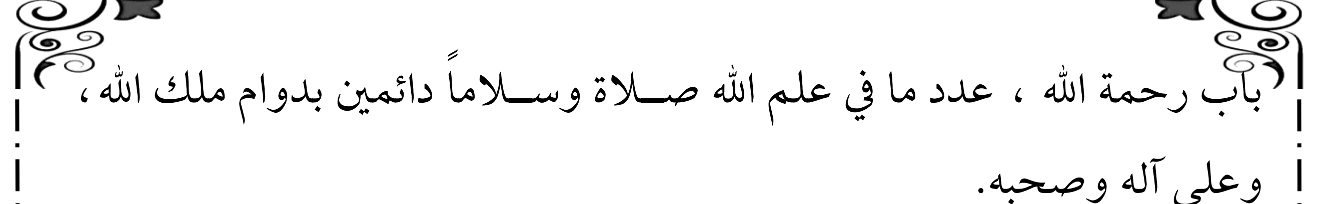
وربطنا حبالنا بحبالهم، وسألنا الله أن يطوي أحوالنا في أحوالهم، وأقوالنا في أقوالهم، وأفعالنا في أفعالهم حتى يكون السر من السر، والبر من البر، والتحابب من التحابب.

ومنهم سيدي وسندي الوالد المرحوم علي بن أبي بكر بن علوي المشهور، فمنه نلنا أوليات العلوم ورايات الفهوم، وأخذنا عنه الأخذ التام في كل خاص وعام، وبلغنا به أقصى الغايات، وأعلى المرام ولله الحمد في كل حال.

ومنهم سيدي الإمام صاحب العلم والمقام خليفة الأسلاف في هذا الزمان بلا خلاف شيخنا الخضم الهادر عبدالقادر بن أحمد بن عبدالرحمن السقاف، فمنذ أن ارتبطنا به وأخذنا عنه، ونلنا منه انفتحت لنا أبواب واسعة، وأنوار شاسعة، ومفاهيم رائعة، وحصلنا منه على أشرف الإجازات والرعايات، ولازال أمتع الله به يرعانا بسره وعلنه فلله الحمد على ذلك، ونسأله المزيد وأن يمن علينا بحسن الأدب مع رجال الأدب.

وبوصية وإجازة هذين العلمين النيرين أجيز أخي المذكور إجازة عامة في كل ما يقربه إلى الله ويفتح له الأنوار الباطنة والظاهرة في الحياة، وفي الأوراد والأذكار المأثورة خصوصاً في قراءة الورد اللطيف بعد الفجر، والراتب بعد المغرب أو العشاء وسورة الواقعة وحزب البحر بعد العصر.

وشيئاً من القرآن العظيم في اليوم والليلة وأجيزه في الصلاة والسلام على الرسول خير الأنام بهذه الصيغة، اللهم صل وسلم على سيدنا محمد مفتاح



باب رحمة الله ، عدد ما في علم الله صلاة وسلاماً دائمين بدوام ملك الله ، وعلى آله وصحبه.

ثم له الإذن مني في كل الأوراد والاذكار التي يعتادها ، وأسأل الله أن يوفقنا وإياه لما يحبه سبحانه ويرضاه ، وأن يجعلنا متحابين في ذاته ، حتى يظهر لنا أثر التحابب في الدين والدنيا ويدخلنا مولانا يوم القيامة تحت ظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظله ، وأن لا ينساني من دعاه وأنا أدعو له إن شاء الله.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين
وكتبه الفقير إلى عفو مولاه الغفور
أبوبكر العدني بن علي المشهور
عدن - سنة ١٤١٥هـ











نَصِيْحَةٌ وَوَصِيَّةٌ لِلنِّسَاء
مِنْ المُفْكِّرِ وَالدَّاعِيَّة الإِسْلاَمِي أَبِي بَكْرِ العَدَنِي بِن عَلَي المَشْهُور

الحمد لله الذي دعا ربات الحِجَال وأمهات الرجال، إلى التربية الحسنة والتعلم والتعليم وبناء الأجيال، على طريق الاقتداء والاهتداء الذي رسمه للأمة نبيها محمد بن عبدالله مولى بلال، صلى الله عليه وسلم وعلى الصحب والآل، وعلى التابعين لهم بإحسان في الأقوال والأعمال والآمال إلى يوم المآل، **وبعد:**

فأوصي بناتي المباركات القائمات بالدعوة إلى الله والتعليم، بتقوى الله تعالى في السر والعلانية ففيها السعادة، وصلاح كل عادة وعبادة، وبإقامة الصلوات في الجماعات، والاعتناء التام بصلاح القلب، وطرد وساوس الشيطان بدوام الاستعاذة والتحصن بالأوراد والأذكار، وترتيب وظائف الأوقات، وعدم الاشتغال بالقيل والقال، وكثرة الجدال، وفي الابتعاد عن هذه الأمور عين السلامة، وأوصيهنّ بطلب العلم النافع؛ فقهاً ونحواً وتفسيراً



وسيرة وحديثاً، والاهتمام بتقييد مسائل العلم وكتابتها وحفظها حتى تثبت في القلب، فالناس في حاجة ماسَّة إلى العلم وخاصة النساء وهن أمهات البيوت يجب تعليمهن الفقه الواجب من غسل ووضوء وطهارة حدث أصغر وأكبر، وما يلزم لذلك من الشروط والواجبات الشرعية، ثم معرفة الصلاة الواجبة وأركانها و شروطها و سننها ومبطلاتها، والصلوات النافلة وفضائلها والحث على المحافظة عليها، ثم معرفة الآداب المترتبة على سلامة معتقد المرأة وسلامة دينها، ومعرفة حق الله وحق رسوله والحقوق الأخرى الواجب معرفتها في الدين كحقوق الوالدين، وحقوق الأرحام وحقوق الجيران وحقوق الزوجية وتربية الأطفال وإصلاح شؤون بيت المسلمة، والمحافظة على الجوارح من المعاصي والمناهي الصغيرة والكبيرة، وأن المعصية تضعف الدين وتفسد مراتب اليقين وتفتح باباً للشياطين والمفسدين.

وأوصيهن بكثرة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بما لديهن من الصيغ المعروفة في الكتب، مع التعلق الصادق بالحبيب عليه أفضل الصلاة والتسليم ففي ذلك الخير كله والنفع والترقي وسلامة الظاهر والباطن، كما أوصيهن بالصبر على التعليم ونشر الدعوة إلى الله بين النساء بالحكمة والموعظة الحسنة، وأفضل ما يحقق القبول للدعوة القدوة الحسنة؛ فالمشتغلة بالدعوة يجب أن تحافظ على كل أنواع السلوك الحسن حتى تكون قدوة للآخرين، فالناس تتأثر بالأفعال أكثر من التأثر بالأقوال، وأوصيهن بتجنب

الحسد والحقد وما يؤثر على القلب من الأمراض النفسية، والخير كل الخير في حسن الظن بالله وبخلق الله، وإعذار المسيء والعفو والصفح وحسن التحمل للناس، وكتم عيوب الآخرين وعدم نشـــرها بين الناس، فهذه الآداب هي أســاس الدعوة إلى الله وهي أســاس ميراث النبوة العظيم، فاحرصـوا - بارك الله فيكن - على العمل بالوصـــايا ترشـــدون وتهتدون، وأجزتكن في كل ما يقربكن إلى الله وفي طلب العلم وفي الصـــلوات على خير البريات، وفي نشـــر الدعوة حسب المستطاع مع عدم التكلف، والله يتولاكن بما تولى به الصالحات القانتات العابدات الزاهدات في كل زمان، وحســـبنا الله ونعم الوكيل، نعم المولى ونعم النصير، والسلام عليكن ورحمة الله وبركاته.

وكتبه الداعي إلى الله
أبوبكر العدني بن علي المشهور.









أَيُّهَا الطَّالِب المُسْتَفِيْد

❁ اعلم أن الله تعالى يقول: ﴿ وَمَنْ أَرَادَ ٱلْأَخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَـٰٓئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا ﴾ [سورة الإسراء: ١٩] وقال صلى الله عليه وآله وسلم: (الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه أو عالماً أو متعلماً).



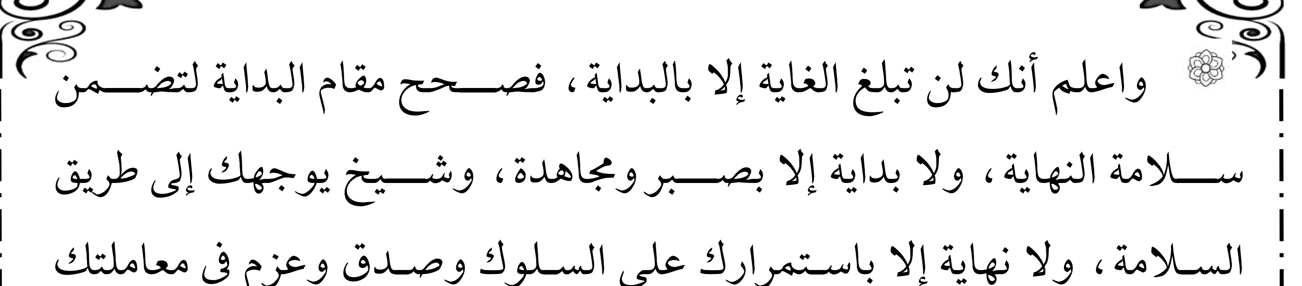
❁ لقد عظم الله شأن الآخرة ورغّب فيها وحطّ من الدنيا وأدنى مقدارها، إلا ما كان منها مُعيناً على ذكر الله، فاجتهدْ في طلب الآخرة بالعلم والعمل، واجعل الدنيا خلفك ولا تُعرْها اهتماماً البتّة، وإذا لزمك الأخذ منها لحاجتك فاجعل ما يدخل منها في يدك لا في قلبك، وهنا تبدأ حقيقة الإرادة.



❁ واعلم أن زمانك زمن أخبر الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن انتكاس أهله وشمول الغفلة فيه، فكن خير من يستقيم على الطاعة، واصبر نفسك عليها لتطعم لذة الإقبال فيها، وتصل إلى سلم القبول ومراتب اليقين من داخلها.





۞ واعلم أنك لن تبلغ الغاية إلا بالبداية، فصحح مقام البداية لتضمن سلامة النهاية، ولا بداية إلا بصبر ومجاهدة، وشيخ يوجهك إلى طريق السلامة، ولا نهاية إلا باستمرارك على السلوك وصدق وعزم في معاملتك لملك الملوك.

۞ ۞ ۞

۞ العلم وسيلة وغايتنا أن نعرف حقوق الله تعالى بوسائل العلم، ومن عرف كيف يستخدم الوسائل نال بغيته وحسن حاله وصار من الربانيين.

۞ ۞ ۞

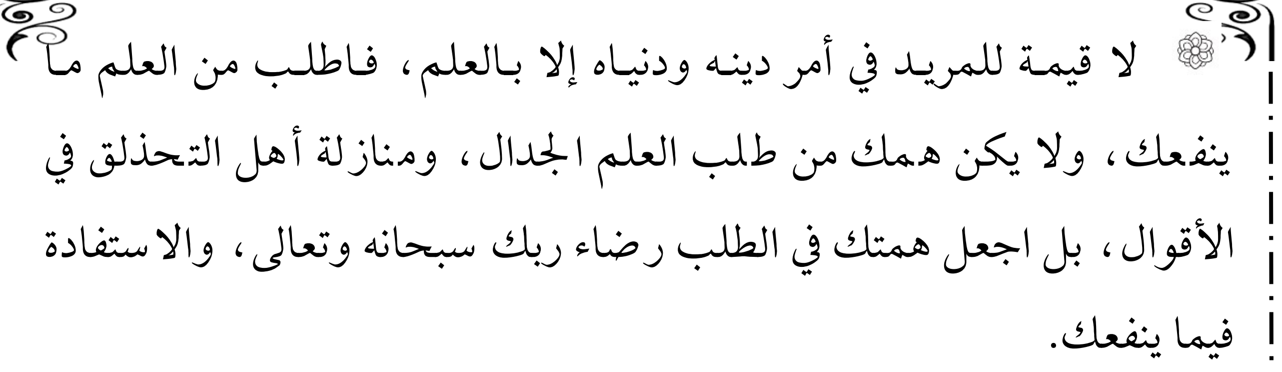
۞ رتّب أوقاتك ترتيباً يعود على يومك وليلتك بالفائدة، فوقت للعبادة بحسب أوقاتها، ووقت لطلب العلم، ووقت للأوراد والأذكار، ووقت لخدمة الوالدين، ووقت للراحة والترفيه، ووقت للأكل ووقت للنوم، ولا تجعل وقتاً من الأوقات يأخذ وظيفة الوقت الآخر.

۞ ۞ ۞

۞ أكثر من ذكر الله ومن الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في السر والجهر والليل والنهار، ففي الذكر سرّ عجيب، وحفظٌ من كل سوء ظاهر أو باطن.







❁ لا قيمة للمريد في أمر دينه ودنياه إلا بالعلم، فاطلب من العلم ما ينفعك، ولا يكن همك من طلب العلم الجدال، ومنازلة أهل التحذلق في الأقوال، بل اجعل همتك في الطلب رضاء ربك سبحانه وتعالى، والاستفادة فيما ينفعك.

❁❁❁

❁ احذر كل الحذر - إن أردت- السلامة في دينك ودنياك- من الدخول في التيارات والأحزاب، وعامل الجميع بالمعاملة الحسنة، وأعط كل ذي حق حقه، ولا تنتقد على أحد منهم، بل اصرف وجهتك إلى النصيحة وتعليم الناس بالحكمة والموعظة الحسنة إن كنت من أهلها، وإلا فاغنم السكوت.



❁ لا تترك قيام الليل ما استطعت إلى ذلك سبيلاً ولو بقليل من الوقت، فهو وقت الاستجابة وساعة القبول ، ورتب في قيامك وظائف العبادة.



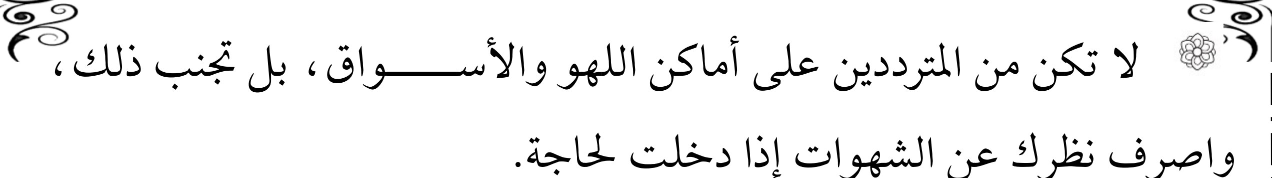
❁ تعوَّد تعظيم شعائر الله واحترامها كالأذان وصلاة الجماعة، وكن مبادراً لإجابة الأذان، ومسارعاً إلى حضور الجمعة والجماعات، ولا تتخلف إلا بعذر.











لا تكن من المترددين على أماكن اللهو والأسواق، بل تجنب ذلك، واصرف نظرك عن الشهوات إذا دخلت لحاجة.



تصدَّق على نفسك بالتزام السكوت في كل حال، ولا تتحدث إلا فيما ينفعك أو ينتفع به غيرك، فكثرة الكلام تسبب الزّلل والخطأ، وقد قال صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (وهل يكب الناس في النار على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم).



احذر من إضاعة أوقاتك في متابعة ما تبثه برامج التلفاز، وخاصة تلك التي تشغل المجتمع بالمسلسلات الخليعة والأفلام التجارية، فهي بلاء على القلب وإفساد للجوارح، وإضاعة للأوقات، وشتات للذهن، واستنزاف للهمة والإرادة.



عوّد نفسك الصفح عن المسيء في حقك واركن إلى حسن المعاملة مع المسيء والمحسن، ولا تجعل الغضب يستفزك أو يفقدك السيطرة على أعصابك ولو مع رفقائك وزملائك، فالغضب من الشيطان، وعلاج الغضب الوضوء، لما ورد في الحديث: (إذا غضب أحدكم فليتوضأ).









❁ لا تتهاون في السـنن النبوية وحافظ عليها، فهي حصـن الواجبات والأركان، ومن لم يحافظ على السـنن عوقب بحرمان الفرائض، فلا تتهاون بالسنن النبوية والتزم واجباتك الشرعية تنل الثواب وتجتنب العقاب.



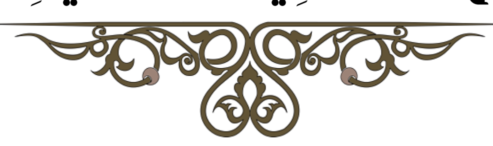
والحمد لله رب العالمين.







حِوَار مُوْجِز مَع العَلاَّمَة أَبِي بَكْر العَدَنِي بِن عَلِي المَشْهُور



مع ما تمر به البلاد والعباد في هذه الأرض المباركة من أوضاع هامة منذ سبع سنوات إلا أنا حاولنا قدر المستطاع التواصل مع المفكر والداعية الإسلامي أبي بكر العدني بن علي المشهور، لكي نقدم إليه بعض الأسئلة وبحمد الله تيسر تقديمها إليه يوم الجمعة تاريخ ٢٨ صفر الخير سنة ١٤٣٩هـ الموافق: ١٧/نوفمبر عام ٢٠١٧م، وتكرم بالإجابة عليها وهو ما سيراه القارئ في السطور الآتية:

عبدالقادر: بفضل الله لشيخنا العلامة أبي بكر العدني قَلَمٌ سيَّال ومَلَكَة في كتابة النَّثر؛ إلا أنه في السنوات الأخيرة اتجه إلى نظم الشعر أكثر[1]، فهل توقف العلامة أبي بكر العدني عن النثر ولماذا؟

(١) في الفترة الأخيرة صدرت لشيخنا العلامة أبي بكر العدني الكثير من المؤلفات الشعرية من أهمها: كتاب "روضات الجنَّات الزهيَّة؛ في إحياء المناسبات الإسلامية" وهي سلسلة منظومات تشمل على (١٨) منظومة، وكتاب: "الحدائق النديَّة؛ في نظم سير أهل الحصانات الشرعيَّة" سلسلة من حوالي (١٤) منظومة شعرية، ومنظومة "ضوء السِّراج؛ في مناسبة استقبال الحجّاج"، و "بلغة المشغوف؛ في منظومة الكسوف والخسوف"، و"المكرمة؛ في فضائل مكة المكرمة"، بالإضافة إلى بضعة دواوين شعرية وهي (تحت الطبع) آخرها ديوان "الصور الناطقة" (حوالي ٢٥٠) صورة، والله أعلم.



العلامة أبو بكر العدني: لمْ نتوقف عن المؤلفات، ولم نشتغل بالشعر عن غيره، وإنما على ما يفتح الله به، وقد يأتي عامل النثر فيترجح على الشعر، والأمر بيد الله.

عبدالقادر: معروف لدى الجميع رأي شيخنا العلامة أبي بكر العدني في ظاهرة مضغ القات التي انتشرت في الآونة الأخيرة، ويقال أن لديكم قصيدة حول حث الشباب على اجتناب القات، فهل نستطيع نشرها ليطلع عليها الناس ويستفيد؟

العلامة أبوبكر العدني: نعم يمكن الحصول على القصيدة وهي نصيحة إلى الناس وحث الشباب على اجتناب القات، ورأيي هو استقباح هذه الظاهرة كما ذكرت ذلك في بعض المحاضرات(١)، وفي كتاب التبصرة الدعوية(٢)، والقصيدة هي :

---

(١) ومنها على سبيل المثال لا الحصر، كلمة لشيخنا العلامة أبي بكر العدني للطلاب الذي يخرجون لنشر العلم وتعاليم الإسلام السمحة قال: (... والشباب الذين ينزلوا في مناطق فيها قات، احذروا من القات، من أراد فتح من عند ربي لا يأكل القات، إن أعطوك شيء خذه على سبيل الهدية، وضعه بجوارك ولا تأكله، ثم اعطه لأحد منهم، وبعضكم يقول كيف البعض يخزن القات؟ نقول: هؤلاء ابتلاهم الله به، هل تريد أن تكون مبتلى مثلهم؟!) انتهى كلامه باختصار وتصرف من كلمة بعد صلاة العشاء ليلة الجمعة تاريخ ٨/جمادى الثانية/١٤٢٦هـ.

(٢) طبع هذا الكتاب عدة مرات، ويشرح المؤلف خطورة ظاهرة تعاطي القات، وإضاعة المال فيما لا حاجة فيه، وإضاعة الوقت في تعاطيه، ويقول المؤلف في الأبيات الشعرية:

والواجب المُلزِم نصحاً صادقا ولا نُحابي مَن به تعلَّق

ومن أراد مزيد من المعرفة فعليه بمطالعة كتاب "التبصرة الدعوية" الصفحات (١٦٠-١٦٤) والله الموفق والمعين.







ألمي تزايـــد واعتلـــت زفراتي   ممن تمـــادى في تَعــَاطِي القـــاتِ

لم يرعوي رغم النصيحة بل مضـــى   يتعرضُ العشــــــاقُ للورقـاتِ

ويرى بأن القات شـــــيء طيب   ولـــــه شيوخ من أولي العزماتِ

وشــــعرت بالإحباط رغم عزيمتي   إذ أن لي في المنع بعض صـــــلاتِ

ومواقفـــاً تُبْنى وقوة منهج   وترفعاً عن مطلب الهيشـــــاتِ

وســـلامة من كل ظن ســـيء   وتجنبـــاً لإثـــارة التهمـــاتِ

ثم اقتـــداء بـــالرجـــال أولي النهى   من أعرضــــوا عن مغمز الآفاتِ

من كـــل بر لا يقـــاس بغيره   في العلم أو في مصــــرفِ الأوقاتِ

ولقـــد عرفنـــا منهم مجموعـــة   مـــا كـــان منهم غير حـــال ثبـــاتِ

ينأون عن كل الدنايا شـــيمة   ولهم من الأخلاق بـــاب نجـــاةِ

لكن أقواماً وقد شـــــقت بهم   عـــاداتهم فتنكروا لصـــــفـاتي

واســــتعمرتهم في الزمان عوائد   أودت بهم لقبـــائح العـــاداتِ

وإذا افترضـــنا أن مضـــغ وريقة   كـانت قديماً من ســـلوك أُبَاةِ

ووســـيلـة للعلم فيمـا بينهم   وتعينهم في الذكر والحضــــراتِ

فلـهم بهـذا النقـل عـذراً إن رأوا   ما قد رأوا من صـــالح النياتِ

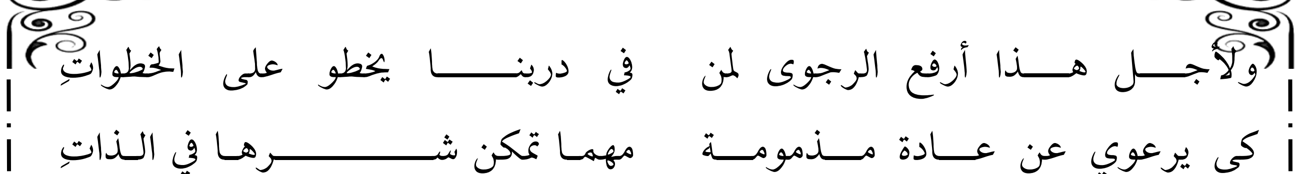
لكن هذا لا يجاوز عصــــرهم   فَلِكُلِّ عـــصر حُكْمُهُ في الذاتِ

وإذا اجترا في عـــادة أهـــل الهوى   فالشـــيخ أوجب عند ذي العزماتِ

وأنا ومثلي من شـــيوخ طريقتي   لا نقتدي بوســـائل العـاداتِ

إلا إذا ارتبطت بِأُسٍّ فضـــيلةٍ   وتنزهت عن مغمز الشـــهواتِ





ولأجـل هـذا أرفع الرجوى لمن   في دربنـا يخطو على الخطواتِ
كي يرعوي عن عـادة مـذمومـة   مهما تمكن شـرها في الـذاتِ

❀ ❀ ❀

عبدالقادر: وفقكم الله لتأليف الكثير من الكتب ما بين مخطوط ومطبوع والحمد لله، فما هو الكتاب الذي ترجو إعادة طبعه ولماذا؟ وما هو المخطوط الذي ترجو إن شاء الله نشره ليستفيد منه الناس؟ ولماذا؟

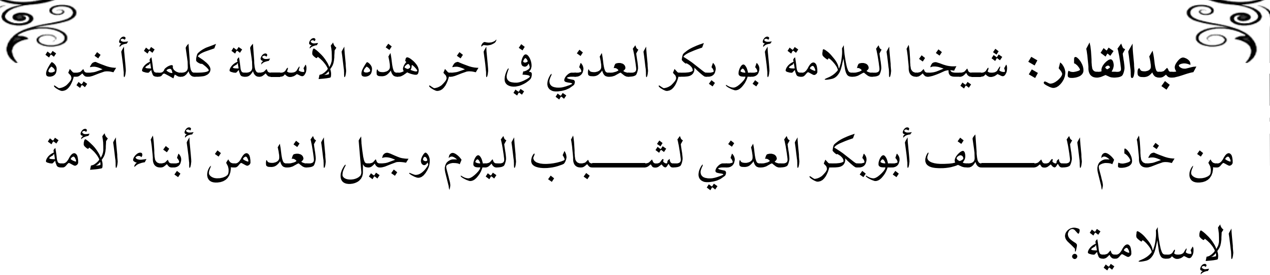
العلامة أبي بكر العدني: أما الكتب المطلوب طباعتها فما يرغب فيه القراء، أو ما يرغب فيه الممول لطباعته، أما نحن فقد قمنا بالواجب حسب الاستطاعة، وأما الكتاب المخطوط فهو الحجج البينات، وسيقدم للطباعة إن شاء الله.

❀ ❀ ❀

عبدالقادر: شيخنا العلامة أبي بكر العدني، نسأل الله السميع المجيب أن يرزقكم العافية ويطيل الأعمار في طاعته ورضاه، فهل حان الوقت لإلقاء عصا التسيار ليستريح العلامة أبي بكر من كثرة السفريات والتنقلات، وأيهم يختار عدن أم أحور أم تريم أو غيرها.

العلامة أبي بكر العدني: يختار الله لنا الخيرة الصالحة في السكنى، وليس لدينا خيارات معينة.





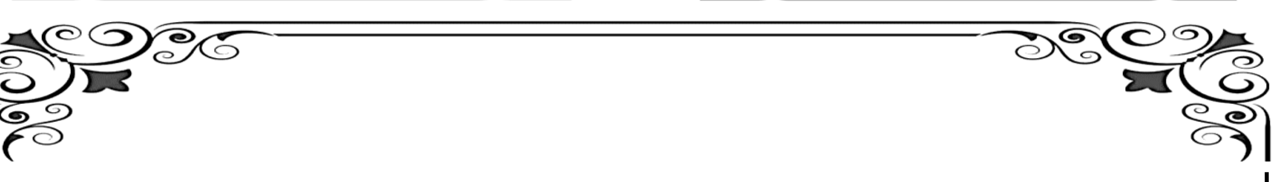
عبدالقادر: شيخنا العلامة أبو بكر العدني في آخر هذه الأسئلة كلمة أخيرة من خادم السلف أبوبكر العدني لشباب اليوم وجيل الغد من أبناء الأمة الإسلامية؟

العلامة أبي بكر العدني: الكلمة التي أقولها للجيل هي النصيحة بقراءة الكتب التي هي خدمت هذا المجال على مدى السنوات الماضية، وسماع المحاضرات وكفى.



(الدعاء وبعده قراءة الفاتحة)

نسأل الله أن يبارك في الشباب، ويجعلهم قرة عين، ويجعلنا وإياهم في المتحابين في الله، المتزاورين في الله، ويمنحنا نصيب من العلم والعمل والصدق والإخلاص والتوفيق، ونسألك يا الله أن تختم لنا بالحسنى وأنت راضي عنا، في خير ولطف وعافية، وما فعلناه من المعاصي والسيئات والتقصير سألناك اللهم بكرمك وعطائك وفيضك فأنت أكرم الأكرمين وأرحم الراحمين، أن تغفر لنا كل زلة، وأن تشفينا من كل علة، وأن تثبتنا على هذه الملة، وتباعد بيننا وبين الزلازل والفتن والمحن، ما ظهر منها وما بطن، على هذه النية وكل نية صالحة جامعة لخيرات الدنيا ونعيم الآخرة، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين (أقروا الفاتحة).



وَسَائِلُ الطَّرِيْق

قال – رحمه الله- للطريق إلى الله وسـائل ضـرورية وهامة يقطع بها المريد قواطع الشيطان، ووسوسة النفس الأمارة، وتزيين القرناء من شياطين الإنس المثبطين عن الخير والتقوى، ونلخصها في ما يلي:

١ - الشيخ المربي.

٢ - الاعتناء الخاص بقراءة سير الصالحين وأخبارهم ومجاهداتهم وآثارهم وخدمتهم لمولاهم؛ ففي ذلك تحريك للنفس من رقدتها.

٣ - عدم الوقوف عند الكرامات والخوارق.

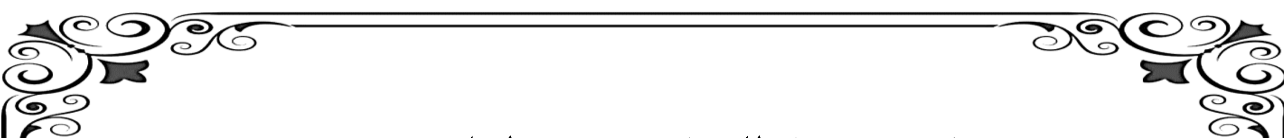
٤ - الاهتمام بأخذ العلوم الشرعية وما يتعلق بها ،كذا نصيباً من العلوم العصرية.

٥ - تعوّد على الجهر بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والإصلاح بين الناس بنية التأسي والاتباع لرسول صلى الله عليه وآله وسلم والسلف الصالح.

٦ - قطع العلاقات برفقاء السوء كل من لا تعود عليك صداقته بعائدة في الدين أو الدنيا.





٧ - غض البصر عن التطلع إلى عورات المسلمين .

٨ - الابتعاد عن مواطن اللهو واللعب وكف الأذى عن ما لا يقبل منك النصح والتوجيه في ترك هذه المواطن مع الدعاء له بالهداية .

٩ - عدم التردد في أمر الارتباط الزوجي مبكراً بشرط حسن الاختيار للمرأة الصالحة العفيفة المؤدبة.

١٠ - تجنب أكل المال الحرام أو الشبة أو الحيلة من الربا ، والتطفيف أو الغش في الكيل والميزان أو غيرها من سيء المعاملات المنهي عنها في كتب الشرع.

١١ - حسن الظن في عامة المسلمين.

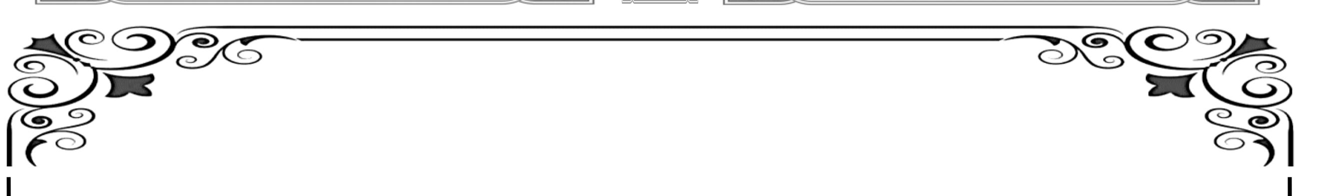
١٢ - عدم الغفلة عن ذكر الله والاستغفار والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

١٣ - الابتعاد عن طلب الرياسات والتصدر في المجتمعات.

١٤ - الابتعاد عن الارتباط بكافة الأحزاب والمنظمات المنتشرة في الأوطان الإسلامية ومعاملة المسلمين الكل بالحسنى والدعاء لهم بالخير والصلاح .

انتهى من كلامه رحمه الله بتصرف واختصار من كتابه:
(تقليب الأرض الخاشعة، في الذب عن منهاج الفئة المخبتة الطائعة) الصفحات (١١٨-١٢٦) الطبعة الأولى – سنة ١٩٩٥م – القاهرة.





البَلْسَمْ النَّافِعْ، والدَّوَاء النَّاجِعْ
فِي وَصِية الاخْوَان فِي اللهِ مِنْ قَرْيَة عَنْتَرْ وَعَمُوم آل يَافِعْ
بَارَك الله فِيْهم آمِين

الحمد لله الذي فتح مغاليق القلوب بأنوار ملته، وربط الأمة المحمدية بأسباب شرعته، وجعل حارسها الأمين وصاحبها المكين سيد أهل التمكين سيدنا محمد بن عبدالله سيد المرسلين وقائد الغر المحجلين.

وبعد:

فقد هيأ الله الأسباب لزيارة بلاد يافع المباركة وكان مستقر وصولنا إلى قرية عنتر وذلك عصر يوم الخميس الموافق ٨ ربيع الأول ١٤١٩هـ، وكان في استقبالنا الشيخ الفاضل العلامة التقي النقي المحب المحبوب، السالك المجذوب، الخاطب المخطوب، محمد بن محمد بن أحمد الحريري وأخوانه، والشيخ قاسم بن صالح الشماحي، وقد أحسنوا الظن بنا وطلبوا منا كتابة وصية وإجازة عامة لهم في كل ما تلقيناه عن شيوخنا الأكابر، ولبينا طلبهم نزولاً عند رغبتهم الصادقة، واستمداد لدعائهم فأقول وبالله التوفيق.

أوصي أحبابي الكرام من أهل يافع عموماً وقرية عنتر خصوصاً، بالاستمساك بتقوى الله تعالى في السر والعلانية فالتقوى قوام الأمر كله وملاك الخير،




وأوصـــيهم بحفظ الأوقات وترتيب وظائفها، والاهتمام بالطاعة وشـــعائرها، وبالأوراد والأذكار والصلوات على الحبيب الأعظم، وقراءة كتب العلم النافع، وخاصة كتب التفسير والحديث والتصوف والفقه، ولا يتركون القراءة في كتب الإمام الحداد والإنشاد بقصائده، ففيها الخير الكثير، والمدد الوفير، وأوصيهم بتنمية التعلق بالحبيب الأعظم وبآل بيته في أولادهم وأهاليهم كما هو ملاحظ فيهم اليوم، والمحافظة على الأولاد من ســـــوء الخلطة ممن لا خير فيهم قال الحبيب[1] عبدالله بن حسين بن طاهر - رحمه الله: -

---

(١) لفظ كلمة (الحبيب) والحبيب تطلق في اللغة على المحبوب، ولكنها في عرف أهل حضـرموت تطلق، ويراد بها أحد اثنين: إما الجد من أي الجهات كان، أو من كان من آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، من السادة الأشراف بني علوي الحسينيين الذين سكنوا حضرموت، وهذا اللفظ أطلق عليهم في حدود القرن الحادي عشـــر الهجري وما تلاه، وأول من أطلق عليه هو الحبيب عمر بن عبدالرحمن العطاس (٩٩٢-١٠٧٢هـ) ويبدو أن أهل حضرموت أخذوا مصطلح كلمة الحبيب من أحاديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وهي كثيرة منها قوله صلى الله عليه وآله وسلم (أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه وأحبوني لحب الله وأحبوا أهل بيتي لحبي) وقوله عليه الصلاة والسلام: (المرء مع من أحب) وهو حديث شهير، وقال العلامة يوسف بن عبدالله، سبط الحافظ ابن الجوزي (٥٨٢-٦٥٤) في تذكرته أن الصحابي الجليل عبدالله بن عباس رضي الله عنهما كان إذا رأى سيدنا علي زين العابدين يقول: (مرحباً بالحبيب ابن الحبيب)، وذكر الأصفهاني في مقاتل الطالبيين: (إن الإمام جعفر الصادق قد ربى سيدنا يحيى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن السبط فكان يحيى يسميه حبيبي وكان إذا حدث عنه قال: حدثني حبيبي جعفر بن محمد) اهـ.

واحـــذر مـــن أهـــل الشـــرّ	أهـــل الجفـــا والضـــرّ
مـــن يكثـــر الفســـادا	ويـــؤذي العبـــادا
فقـــربهم معـــرّة	ونفعهـــم مضـــرّة
فاصـــحب لكـــل خيّـــرِ	وخاشـــع مـــذكّرِ
مـــن ينهضـــك حالـــه	ويرشـــدك مقالـــه

كما أوصيهم بتعلم الحِرَفْ النافعة، وخاصة في هذا الزمان الأخير، فالحرفة أمان من الفقر، والإشارات النبوية تدل على أن علامات الساعة ترنْ واضحة مرحلة بعد مرحلة، ولا مخرج للأمة إلا للعودة لما كانت عليه من السابق كما ورد في الحديث (.... من كان له زرع فليرجع إلى زرعه، ومن كان له إبل فليرجع إلى إبله، ومن كان له غنم فليرجع إلى غنمه)، لما يحل بالمسلمين من الفتن.

وأوصيهم بالاهتمام الكلي بتعليم أولادهم علم الشريعة، وإن أجمعوا أمرهم على فتح رباط علمي فذلك المطلوب حيث أن للأربطة دور عظيم في تربية الأجيال على منهج السلف الصالح، ونحن حسب استطاعتنا سنرسل طلبة العلم للدعوة والتعليم، وقد كانت يافع تسمى في الزمن القديم "كرسي الشافعية" لأنها دافعت عن مذهب الشافعي، وحمت دعوة علمائه، ولكل زمان حكم وحال، وكم من أبناء يافع من تعلم العلم بحضرموت ولازال منهم الكثير إلى اليوم علماء وأدباء وصلحاء، فبارك الله في الهمم، ومتع بالرجال من أمثال شيخنا العلامة الشيخ محمد بن محمد بن أحمد الحريري فقد تلقى العلم عن الحبيب محمد بن

عبدالله الهدار، والحبيب زين بن إبراهيم بن سميط ومن في مرتبتهما، وهما تلقوا العلم عن شيوخ حضرموت المتصلة أسانيدهم علماً وعملاً ونية إلى الحبيب الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم.

وأوصيهم بالصبر في كل الأمور فإن للصابرين درجة المعيَّة المعبِّر عنها بقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٣﴾﴾ [سورة البقرة].

ولا يشغلون أنفسهم وأوقاتهم بأهل الفتن، ولا يجادلونهم في شيء، يستعيضون عن المجادلة بتعليم الأبناء وحفظهم عن الاختلاط بالمفتونين فإن في طلب العلم غنية وكفاية، وبها تخمد كل فتنة إن شاء الله.

وأوصيهم بحمل راية التوفيق بين المسلمين، والسعي في إصلاح ذات البين، فإن في ذلك أجر عظيم وثواب جسيم، يفضي مع الإخلاص إلى جنات النعيم، ورضا المولى الرَّحيم، قال تعالى: ﴿لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَٰحٍ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٤﴾﴾ [سورة النساء].

كما أوصيهم بزيارة الصالحين أحياء وأمواتاً، مع تصحيح النيات والتأسي بالحبيب الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم، وأن يعملوا ما استطاعوا في سبيل تجنيب زياراتهم كل ما فيه شبهة مريبة كاختلاط النساء بالرجال، ويجعلوا من الزيارات موسم للدعوة إلى الله، والإصلاح بين القبائل، ونشر الفضائل،



وتحريك الهِمَم لخدمة آداب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم في الحياة الاجتماعية كلها.

وأوصيهم بالتناصح وبذل الكلمة الطيبة مع كل المسلمين، وخاصة أولي الأمر والنهي، والباعة والتجار ينصحونهم في الله ليتجنبوا الأمراض المفضية إلى غضب الله كالرشوات والغش والحلف بالله كاذباً وغير ذلك، وينصحون الزراع والرعاة وملاك المواشي بإخراج الزكوات الشرعية، بشروطها المرعية، كما جاء في شريعة خير البرية.

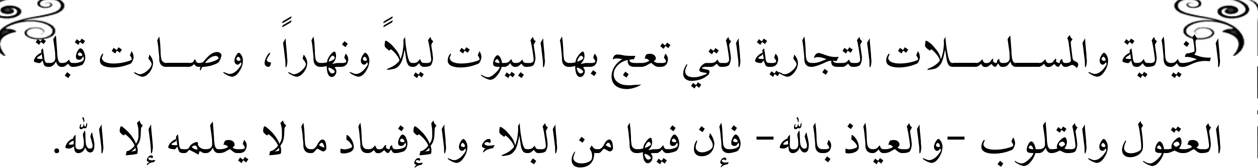
وأوصيهم بالاجتماع على تخفيض مهور الزواج، والاقتصار على المتيسر المبارك، ليرفعوا ثائرة المغالاة الممقوتة التي انتشرت في المسلمين اليوم، ومع تيسير المهور يتم كذلك تيسير تكاليف الزواج وواجباته فقد قال عليه الصلاة والسلام (أكثرهم بركة أيسرهن مهوراً).

وأوصيهم بالنساء خيراً كما قال عليه الصلاة والسلام (استوصوا بالنساء خيراً فأنهن عوان لكم)، وقوله صلى الله عليه وآله وسلم (خيركم خيركم لأهله وأنا أخيركم لأهلي).

وعلّموهن ما يجب لهن وعليهن من الواجبات والحقوق وآداب تربية الأبناء، وألزموهن الاهتمام بالصلاة في أوقاتها، والذكر لله والصلاة على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ففيها الخير العظيم، وأرشدوهن إلى عدم تتبع هذه الصور





الخيالية والمسلسلات التجارية التي تعج بها البيوت ليلاً ونهاراً، وصارت قبلة العقول والقلوب -والعياذ بالله- فإن فيها من البلاء والإفساد ما لا يعلمه إلا الله.

وأوصي نفسي وإخواني المذكورين بالتسامح والعفو، وإقالة عثرات الناس، والتجاوز عنهم، وحسن الأخلاق مع البر والفاجر، والموافق والمعارض فإن هذا من أخلاق النبوة وبها تزول الضغائن والأحقاد، وأوصيهم بالقيام التام بالحقوق العامة للمسلمين مثل: إفشاء السلام، وشهود الجنائز، وزيارة المريض، وإبراء المقسم وغيرها من الحقوق المشروعة، وأوصيهم بالدعاء لي وللمسلمين في كل حال فدعاء الأخ لأخيه بظهر الغيب مستجاب.

وأختم هذه الوصية ببذل الإجازة المطلوبة مني، مع أني أعرف نفسي وحالي وقصوري عن بذل هذه الإجازات؛ ولكن تلبية للطلب ورغبة في تجديد العهد الذي أماته الزمان، فأقول: أجزت المذكورين وكل من أحب من أخواني المسلمين في كل ما يقرب إلى الله تعالى وفي الأوراد والأذكار والصلوات المأثورة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وفي طلب العلم النافع ونشره بين الناس بالحكمة والموعظة الحسنة، كما أجازني في ذلك مشايخي الذين سلكوا بي مسلك الحق، ونشروا لي أعلام الصدق، والذين أرجو أن أنال بركاتهم، وجليل دعواتهم ونظراتهم، ومنهم سيدي صاحب السر المستور، والدي البركة علي بن أبي بكر بن علوي المشهور، وسيدي القطب الجامع، والغيث الهامع، خليفة الأسلاف، الحبيب القدوة عبدالقادر بن أحمد السقاف، والحبيب الجلالي،



صـــاحب الخلق المثالي، أبي بكر عطاس بن عبدالله الحبشـــي، والحبيب العالم الذائق أحمد مشهور بن طه الحداد، والحبيب محمد بن سالم بن حفيظ بن الشيخ أبي بكر بن ســالم وغيرهم، من ســلســلة المشــايخ الذين أخذتُ عنهم، ويزيد عددهم على سبعين شيخاً، وكلهم - بحمد الله- أجازوني وأَذِنُوا لي في الإجازة عنهم، فبإجازاتهم المباركة أجيز أخواني الذين شملتهم دائرة زماني، ورغبوا في الارتباط بســر الســبع المثاني، ســائلاً مولاي أن ينفعني وإياهم بهذه الإجازة، ويجعلها ســبباً في قطع المفازة، إلى بر الأمان والتذوق لصــافي شــراب الإســلام والإيمان والإحسان، اللهم آمين.

واعتذر لشيخنا المفضال صاحب السر الأثيري؛ الشيخ محمد بن محمد بن أحمد الحريري، على مثل هذا التجاوز، ونطلب منه الدعاء لنا ولمن معنا، ونســأل الله أن يجمعنا مرات كثيرة، في هذه الأماكن الشـــــــهيرة على خير، ويجزي إخواننا الأفاضـل في قرية عنتر، الذين أحسـنوا اسـتقبالنا، ورعونا بأحسـن الرعاية، وفي مقدمتهم الأخ/قاســم بن صــالح الشــماحي ومن في دائرته وقد اســتمتعنا غاية الاستمتاع بالصلاة في مسجد شيخنا الحسين بن أبي بكر بن سالم وحضرنا المولد والمجالس المباركة، فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وكتبه الفقير إلى عفو مولاه الغفور
أبوبكر العدني بن علي بن أبي بكر المشهور
يوم الجمعة ٩ ربيع الأول ١٤١٩هـ
بقرية عنتر - يافع العليا







الوَصِيَّة الشَّرْعِيَّة عِنْدَ حُلُولِ المَنِيَّة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بيده ملكوت السماوات والأرض سبحانه الولي الحميد المبدئ المعيد، والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبدالله الداعي إلى الطريق السديد والهدي الرشيد وعلى آله الأطهار وصحابته الأخيار ما تعاقب الليل والنهار إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار.

وبعد: فهذه وريقات رغبت أن أرقم فيها وصيتي التي أسأل الله أن يجعلها ثباتي عند حلول منيتي وهويتي التي يتعرف بها علي من وقف على عبارتي وإشارتي فالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ندب الوصية وحث عليها وقال فيما روي عنه صلى الله عليه وآله وسلم: **(من مات على وصية مات على هدى**





وسنة)[1] ، ونسأل الله جل في علاه أن يجعل موتنا على الهدى والسنة وله الفضل والمنة ، **وبعد :**

فقد قال الله تعالى : ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ﴾ [سورة النساء: ١٣١].

فأقول بكمال رشدي ووعي وادراك أنني قد رقَّمتُ في هذا القسم وصيتي، التي أرجو بها عند الله نجاتي، وعند السؤال ثباتي، وخصوصاً في بيتي وبين أهلي وأولادي، وأخواني وأخواتي، وأرحامي خصوصاً وعموماً، وأول ما أثبتُ خالصاً مخلصاً من قلبي أنه لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، كلمة التوحيد الخالصة التي أرجو أن تكون خاتمتي عليها وبعثي عليها ، وقد كانت -بإذن ربي- في أيام مجرى حياتي إلى يومي هذا وما بعده إلى أن ألقى مولاي وسندي وعضدي ومعتقدي ومشهدي وملتحدي ، وقد أودعتها خطاً ولفظاً ورقة وصيتي هذه، وبها أوصي نفسي وأهلي وأولادي واخواني وأخواتي وأرحامي وكل من له حق عليّ، وأن يجعلوها فكرهم وذكرهم ومطلبهم في ظاهرهم وباطنهم.

---

(١) ولفظ الحديث: عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ مَاتَ عَلَى وَصِيَّةٍ مَاتَ عَلَى سَبِيلٍ وَسُنَّةٍ، وَمَاتَ عَلَى تُقًى وَشَهَادَةٍ، وَمَاتَ مَغْفُورًا لَهُ» رواه ابن ماجة (٢٧٠١)، كتاب: الوصايا، باب: الحث على الوصية.

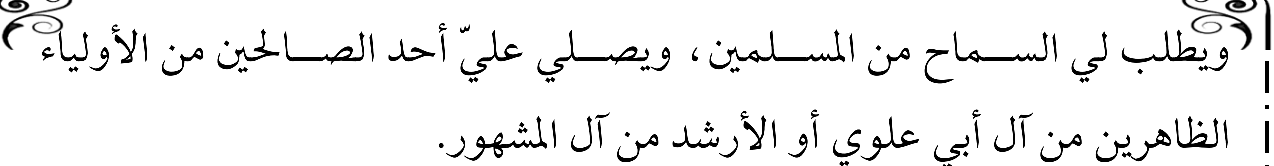


وإذا ما حضر أمر الله في ساعته ولا مردّ لأحد من حصول أمره سبحانه فأني أشهده سبحانه وأشهد ملائكته وحملة عرشه أني عبده وابن أمته ناصيتي بيده وأنه الله الذي لا إله غيره ولا ربّ سواه ، أوجدني من العدم ، وأسداني النعم ، وشرفني بنون والقلم ، وهيأ لي بفضله من الفيض والعطاء ما ظهر وما انكتم.

فأقول وهو الإله الأعلم ، الأعظم الأحكم ، إن حضرتني ساعتي فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله أقولها لموتي وقلتها في حياتي وهي عدتي في قبري بعد مماتي ، فأساله مولاي أن يثبتني عليها ، ويرزقني فهم معانيها ، والدخول في شرف أمانيها يالله يالله.

وإذا ما قدّر الله عليَّ الوفاة في اليوم الموعود فأوصي من كان موجوداً من أهلي وإخواني وأولادي تلقين الشهادة من غير إلزام ، والإكثار من ذكر الله وترديد لا إله إلا الله حتى تفرغ الروح من نزعها ، فيعمل بي ما يعمل لأموات المسلمين من إغماض عين ، ووضع شيء على البطن ، وتوجيهي إلى القبلة ، ودهن جسمي بما يرطب أعضائي ، ويقيمون عليّ ما هو معتاد من الإبلاغ بالوفاة ، وترتيب الكفن والحنوط ، ويكون حنوطي وكفني من مالي والحفر للقبر ، وأن أغسل بماء زمزم إن تيسر ، وأوصي أن أدفن بأحب بلاد الله مكة المكرمة أو المدينة المنورة أو تريم لدى أهلي وسلفي ، وإن تعذر ذلك لسبب أو آخر فيكون في مقابر المسلمين ، جوار عباد الله الصالحين ، ويقرأ عليّ ما يعتاده أهلنا وأسلافنا عند الدفن وبعده ،





ويطلب لي السماح من المسلمين، ويصلي عليّ أحد الصالحين من الأولياء الظاهرين من آل أبي علوي أو الأرشد من آل المشهور.

وأوصي أن لا تنوح عليّ نائحة، ولا تسير امرأة في جنازتي، ولا تحمل نار، ولا بأس بذكر الله على عادة السلف الصالح، ويستغفر لي ويقرأ ما تيسر من القرآن على ما تجري به العادة من غير إفراط ولا غلو، ويتصدق على من حضر بما تيسر من تمر أو بسكت أو غيره.

وأوصي أن لا يرفع القبر أكثر من شبر، ولا يبنى عليه بناء مشرفاً، ويكفي أن يكون على صفة قبور تريم ومن غير سقيفة ولا قبة، ولا يؤخذ شيء من تربته.

كما أوصيهم بالصدقة عني يوم الوفاة على الفقراء والمساكين ومن حضر مقام الجنازة بما هو معتاد، وأن يكون الختم من غير تكلف ولا تبذر ولا إسراف.

وأوصيهم جميعاً بالدعاء لي بالثبات وصرف أهوال البرزخ عني، وما بعدها وأن يكون قبري روضة من رياض الجنة اللهم آمين.

وأوصي أولادي وأهلي ومن أحب بقراءة القرآن وإهداء ثواب ذلك إليّ، وقراءة يس والإخلاص والمعوذات في كل يوم وليلة، ومن وفّقه الله للزيادة فنسأل الله أن يوفقه لكل خير ويوصل ثواب ذلك إلى روحي، ويجعل القرآن شفيعاً لي ورفيقاً في برزخي وحشري ونشري مع اللطف والأمان، وتمام الفرح والاطمئنان، ويشرك معي في الفواتح أهلنا وأجدادنا وسيدي الوالد والوالدة ومشايخنا وكل من لهم حق علينا من الأرحام وغيرهم، وأطلب منهم أن لا



ينسوني من صالح الدعاء والصدقات على روحي فقد انقطع بموتي وارد عملي القليل، وأنا معترف لربي أنه قليل وأقل من القليل، فأسأله القبول وأسأله التجاوز عن زلاتي وخطيئاتي وذنوبي وحوبي في حق أسرتي وأهلي وفي حقه سبحانه تعالى فهو أعلم بسري وإعلاني وظاهري وباطني.

ثم أوصي نفسي فيما بقي من عمري وأوصي جميع من له حق عليّ بتقوى الله تعالى في السِّر والنجوى، وأن يحمّلوا أنفسهم ما استطاعوا على القيام بحقها فهي البركة والمخرج من كل شدة قال تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝٢ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [سورة الطلاق: ٢-٣].

وأساس التقوى: اتباع أوامر الله واجتناب نواهيه، وقوام التقوى في التوبة من الذنب وكثرة الاستغفار والمحافظة على العبادات المفروضة والمسنونة، والتزام الأذكار والأوراد، وعمارة الأوقات بوظائفها، وسلامة الصدر من الغش والحقد وسوء الظن والبغضاء والكبر والرياء والعجب وغيرها من المعاصي المعطلة وظائف التقوى، والجالبة للشر والبلوى.

ووسيلة الحماية من هذه الشرور:

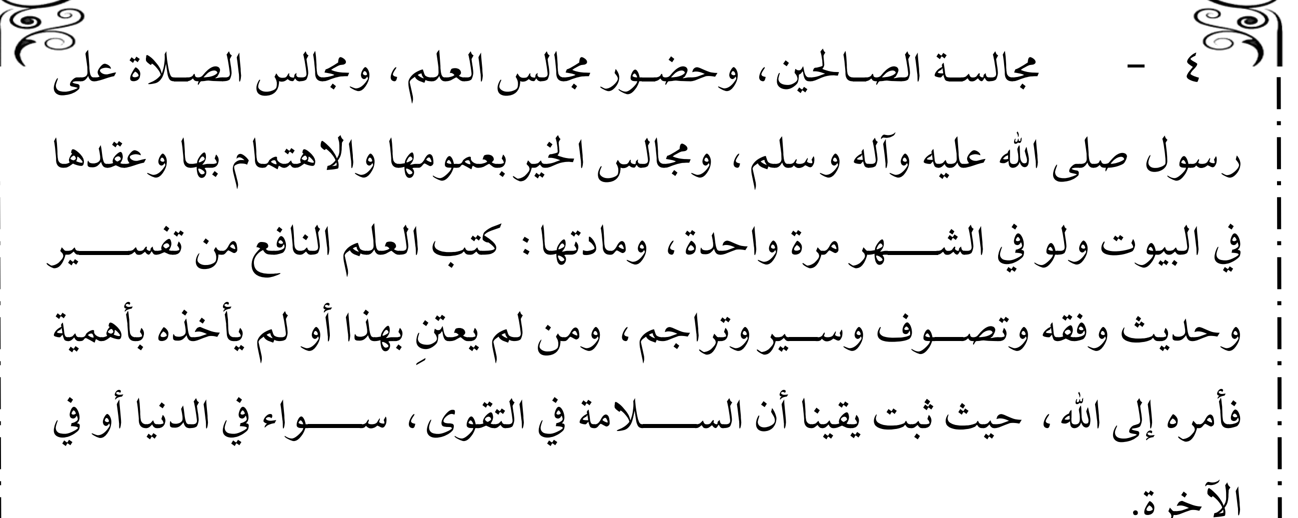
١ - عمارة الأوقات بالوظائف المرتبة.

٢ - صرف النظر عن المغريات والمفسدات وجوالب الغرائز والشهوات.

٣ - كثرة الذكر لله، وقراءة القرآن، والصلاة على سيد السادات.





٤ - مجالسة الصالحين، وحضور مجالس العلم، ومجالس الصلاة على رسول صلى الله عليه وآله وسلم، ومجالس الخير بعمومها والاهتمام بها وعقدها في البيوت ولو في الشهر مرة واحدة، ومادتها: كتب العلم النافع من تفسير وحديث وفقه وتصوف وسير وتراجم، ومن لم يعتنِ بهذا أو لم يأخذه بأهمية فأمره إلى الله، حيث ثبت يقينا أن السلامة في التقوى، سواء في الدنيا أو في الآخرة.

وأوصيكم جميعاً بالتراحم وحسن المعاملة وطول التسامح والتجاوز عن الأخطاء المؤدية إلى النزاع، والتراحم فيما بينكم، وحمل بعضكم البعض، والقيام بالحقوق والتكلف من أجلها، وعدم الوقوع في القطيعة المؤدية إلى البغضاء والشحناء والجفاء، فالملاحظ أن النفوس تعتريها الوحشة وعدم الرغبة في التجاور والتعاون؛ لكن الراغب والراغبة في الثواب والأجر والذي يخاف عذاب القبر يُقَدِّم العمل الصالح والتعاون عليه قبل الأعذار والمبررات، واحذروا من المقاطعة والنظر في الأخطاء والغلطات والكلام فيها فهذه طريق الشيطان؛ بل تكلَّفوا التقارب والتحابب والصبر على بعضكم البعض، وعليكم بالألفة والاجتماع والذكر الحسن، واحفظوا ألسنتكم عن القيل والقال، وكثرة الجدال، وإضاعة المال، وتجنبوا الفتنة وأهلها واتباعها، وكونوا عباد الله إخواناً.

وأوصيكم بحسن التربية للأولاد والبنات، والحرص عليها مع الألفة في المعاملة والمسامحة، وتذكروا أن الدنيا فانية ولا يبقى إلا العمل الصالح ومنه حسن التربية



للأبناء والبنات، وأسالوا من الله الثبات في جميع الأوقات؛ فإن للشيطان وسائل مُفَرِّقة بين الأرحام، ومن وفقه الله لجمع الكلمة فنسأل الله له البركة في عمره ووقته، وما أعطاه وما معه من دنيا وعمل أخروي صالح.

وأوصيكم بالاستمرار في طلب العلم النافع، والحزم والعزم دائماً في طاعة الله، وحضور مجالس الخير المعروفة لدينا، والتي تعود بعايد الخير والتذكرة.

وأوصي النساء أن يتقوا الله في كل أحوالهم ومعاملاتهم، وأن يحفظوا ألسنتهم من بعضهم البعض، ولا يكونوا فريسة الغيبة والنميمة والوقيعة؛ فإنها دمار البيوت، وفساد الأسر، وضياع الديانة ومهما كانت مسببات الخلاف ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾ [سورة الأعراف: ٢٦]، ولباس التقوى: العفو والصفح، وقبول العذر والتغافل عن لغو الكلام؛ قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا۟ ٱللَّغْوَ أَعْرَضُوا۟ عَنْهُ وَقَالُوا۟ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِى ٱلْجَٰهِلِينَ﴾ [سورة القصص: ٥٥].

ويقول الحبيب محسن بن علوي السقاف في كتابه " تذكير الخلف" أن نصف العقل بالتغافل.

فاجتنبوا ما استطعتم هذه الأمور المفسدة، وإذا نقل أحد كلاماً أو شيء بخبر فلا تتعجلوا في نشره وإشاعته حتى تستوثقوا من مصدره وحقيقته،

وشرّ وسائل نقل الكلام والفتنة وأسبابها: الجوَّالات، والصحبة القائمة على المصالح، وسوء العلاقات، وإضاعة الأوقات بالترهات، والغفلة والوشايات،



وهذا الذي جعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم يحذر النساء من النار يوم القيامة وقال : (إني رأيتكن أكثر أهل النار)، وضرب لهن مثلاً واحداً وهو علاقة المرأة بالزوج وما يتعرض له من الزوجة : (لو أحسن إلى إحداهن الدهر ثم رأت منه شيئاً قالت : ما رأيت منك خيراً قط)، فكيف ببقية العلاقات التي وقع فيها كثير من النساء في حياتهن؟! وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم : (وهل يكب الناس في النار على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم).

وأوصي الجميع بتقوى الله، وحسن الاتباع لما كان عليه السلف الصالح في كافة الأمور، وعليهم أن يسامحوني ويتسامحوا فيما بينهم ،ويطلبوا لي السماح من أصحاب الحقوق والديون والتبعات؛ إما بمباشرة الطلب ممن يجتمعون بهم وإما بواسطة شبكات التواصل.

كما أدعو الجميع إلى مسامحتي في السر والنجوى مسامحة صحيحة سليمة يجتمع فيها القول مع النية من كل ما صَدَرَ مني من تقصير في: تعليم أو نصح أو نفقة أو عدل أو محبة أو رعاية أو عناية ،وأن يُشْهِدُوا الله على هذه المسامحة؛ فإني لا أريد أن ألقى الله وعليّ تبعه لأحد منهمن أو مطالبة بشيء من أمر الدين أو الدنيا.

وأطلب بذل السماح لي من كافة من عنيتهم هنا بوصيتي فمن كنت قد ظلمته أو آذيته أو نقصت في حقوقه فأرجوه أن يطلق لسانه بالسماح، قبل الرواح، حتى لا تكون علي تبعة يطالبني بها ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ [سورة الشعراء: ٨٨-٨٩].

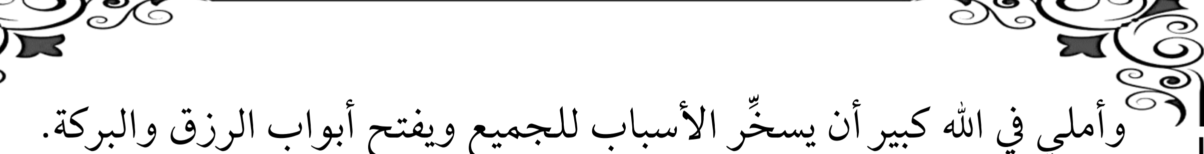


اللهم أطلق ألسـنة المظلومين مني بالسـماح والرضـا ، وأقبل ذلك منهم بمَنَّك وفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين ، وأرجوا أن يُطَلَبْ لي السَّماح العام من كل من عرفته وعرفني ، أو من عمل تحت يدي وخاصـة من باشـر خدمته في أربطة التعليم ، أو في أعمال الإدارة ، أو في خدماتي الخاصـَّة أو العامَّة ، أو طلاب العلم الأخذين شرف السنَّد والإجازات ، فلكل منهم عليّ حق وعهد ، وسماحهم لي ودعاؤهم مطلوب ومحبوب ، وسبب يقربني إلى علام الغيوب ، وأوصي باستمرار الأربطة ودور العلم التي أشرف عليها ما بقيت أسباب الاستمرار مستمرة .

وليس لدي أموال أو أرصدة مالية احتفظ بها وإنما ما يدخل إلي أوزِّعه حسب الحاجة للأربطة ودور العلم والقائمين عليها ولأسـرتي بالمعروف ، وغالب ذلك من أهل الخير ، جزاهم الله عنا خير الجزاء ، وقد ضـعف البذل في هذه الفترة كثيراً مما لزمني القيام بتحمل بعض مسـؤوليات الموظفين والعمال في الأربطة ودور العلم ، ولهذا أطلب استعفاءهم ومسامحتهم من كل تقصير في حقوقهم والتزاماتنا نحوهم.

وأوصـي أهلي وأولادي ومن يسـتمع إلي بالاقتصـاد في المعيشـة ، ولا يجعلوا النظر بما بأيدي الناس سبباً في تقليدهم أو المشابهة لهم ؛ فالتدبير نصف المعيشة ، وأوصـيهم بالتعاون والتكاتف ، وبذل الجهد في تحصـيل رزقهم وما يقوم بهم وبِأُسَرِهِمْ.



وأملي في الله كبير أن يسخِّر الأسباب للجميع ويفتح أبواب الرزق والبركة.

كما أوصي الأوصياء أن يعلنوا عن إلغاء أي توكيل صدر مني لأحد في إدارة عقار أو أرض أو مبنى أو غير ذلك مما ينسب إلي أو تحت إشرافي ؛ حيث سبق أن كتبتُ شيء من ذلك خلال مرضي وسفري إلى فرنسا ، والآن ألغي كل هذه التوكيلات وتأخذ الأمور مجراها في الشرع تحت نظر الأوصياء.

وأكرر وصيتي لهم بتقوى الله والاعتناء بواجباتهم الشرعية ، والقيام بما يلزم لنا منذ الوفاة وبعدها ، ولا يتركوا قراءة شيء من القرآن والذكر والتسبيح ، ويهدوه إلى روحنا وروح الآباء.

والله يتولانا بما تولى به عباده الصالحين في حياتهم وبعد مماتهم.

وأثبت قول شهادتي لله : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمد رسول الله ، عليها نحيا وعليها نموت وعليها نبعث من الآمنين ، وأساله سبحانه وتعالى فيما بقي من العمر أن يصرفه في طاعته ورضاه ، ويختمه بالحسنى على الشهادة وكمال الإيمان اللهم آمين ، وأستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أبوبكر العدني بن علي المشهور

١٦ شعبان ١٤٤٣هـ





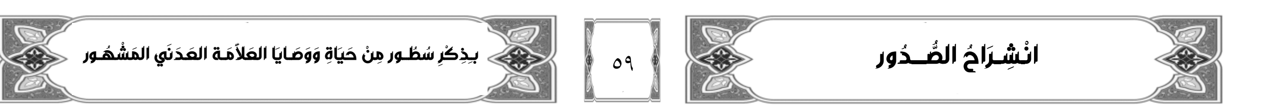


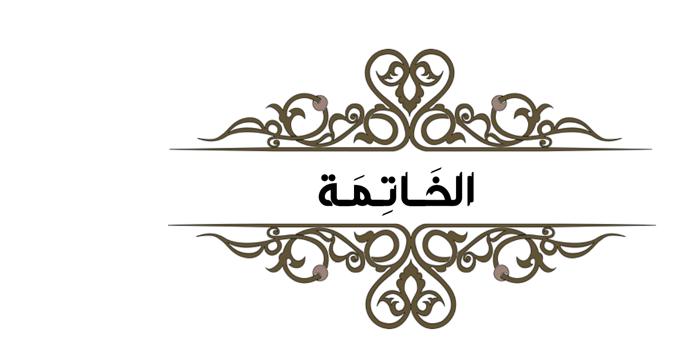
وَمِنْ كَلَامِهِ رَحِمَهُ الله تَعَالَى:

- من تلَّفتْ.. تفلَّتْ.
- الأشكال.. تورث الإشكال.
- رفض الشيء طبعاً .. لا علاقة له برفض الشيء شرعاً.
- الإسلامُ.. هدفٌ عالمي ، والكفرُ.. هزيمةٌ عالمية ، ومن عَرَف الأهداف وسلامتها.. عَرَفَ كيف يصل إلى الإسلام ، ومن أخطأ الهدف.. ساهم في تحقيق الهزائم.
- تغانم فرصة العمر بصالح العملْ.. تأمن غائلة السوء عند انقضاء الأجلْ.
- من الأسباب التي أدت إلى فقدان العلم الشرعي وفقدان التربية الإسلامية : ظهور المدارس الحديثة في بلاد المسلمين خلال مرحلة الاستعمار وما بعدها ، مع أن العلم ليس مذموماً في ذاته ولكنه اتخذ وسيلة وبديلاً عن عِلْم القيم والأدب الإسلامي في أمة القرآن والسُّنة ، ومن لم يدرس العلوم الأربعة يظل في علمه قاصر الإدراك من جهة ؛ أو واقعاً في الإفراط والتفريط من جهة أخرى) اهـ كتاب (مبادئ السلوك).
- لا تتأخر عن : البلاغ ، عن الإبلاغ ، عن التعليم ، عن المساعدة ، عن إبراز مشروع المحبَّة والسَّلام).







الخَاتِمَة

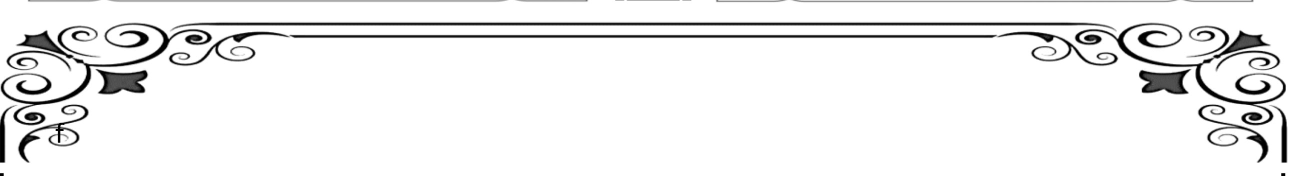
نســأل الله حســنها في عافية بعد طول الأعمار مع حســن العمل، ونحمد الله ونشكره أن وفقنا لإتمام وطبع هذا المجموع المبارك، كما نسأل الله تعالى الإخلاص في القول والفعل والتوفيق لما يحبه ويرضاه.

بعون الله وتوفيقه تم الانتهاء من التصــــــحيح والمراجعة النهائية يوم الخميس تاريخ ١٩ صفر الخير ١٤٤٤هــ ، الموافق ١٥ سبتمبر ٢٠٢٢م في منزل سيدي الوالد عبدالله بن علي بن محمد الحوت المحضــار -رحمهم الله- الكائن في شــعب العيدروس بعدن، حفظها الله من مضــــــلات الفتن، وأدام بها الأمان والخير والأمن، وسائر بلاد المسلمين آمين.









تَقَارِيـظ بَعْض أَهْل العِلْم





تقريظ الدكتور خالد بن علوي الوهط السقاف

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، ورضي الله عن الصحابة والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فقد أطلعني الأخ السيد عبدالقادر بن عبدالله الحوت المحضار حفظه الله وبارك في عمره، على ترجمة موجزة لشيخنا العلامة السيد أبي بكر العدني بن علي المشهور- رحمه الله تعالى-والتي أطلق عليها اسم: **"انشراح الصدور بذكر سطور من حياة ووصايا العلامة العدني المشهور"** وهي على وجازتها جمعت كل ما يمكن أن يقال عن هذا الإمام بلا زيادة ولا نقصان.

والسيد عبدالقادر قد عرف هذا الإمام معرفة متقدمة من حيث الزمان، وأخذ عنه ونهل من معينه كيف لا؟ وهما في الأصل من أسرة واحدة من شجرة واحدة ﴿أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾.

فالله ينفع بالمترجم وبالترجمة، وينفعنا بالمؤلف وسائر الصالحين الذين ترجم لهم وعرّف بهم، وبأسلافنا الصالحين، إنه وليٌّ ذلك والقادر عليه، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

كتبه

د. خالد بن علوي بن حسن السقاف

عدن – يوم الثلاثاء

يوم (٢٤) صفر سنة ١٤٤٤هـ، الموافق ٢٠٢٢/٩/٢٠م






تقريظ السيّد حسن بن العلامة محمد بن حسين المحضار

بسم الله ربي، والحمد لله ربي، والصلاة والسلام الأتمان الأكمان الجامعان لصاحب العلم الوهبي، والسر القلبي، سيدي أبي البتول، والشافع المقبول، القائل (**أدبني ربي**)؛ سيدنا محمد بن عبدالله أشرف نبي، وعلى آله الهداة المطهرين من الرجس والأدناس، وعلى الأصحاب والتابعين لهم بإحسان إلى يوم اجتماع الناس.

أما بعد: فقد أطلعني السيد الشريف ذي الهمة العالية، والتي نَدَرَ وجودها في زمن قلَّت فيه الهمم على جمعه المسمى: "**انشراح الصدور بذكر سطور من حياة ووصايا العلامة العدني المشهور**" وكعادته هذا السيد لا يألو جهداً في خدمة هؤلاء الرجال دون كَلَل أو مَلَل، وقد وفَّقه الله لجمع هذه السطور الجامعة لشريف المناقب، ولطيف المواهب، وحرّك الدواعي والأسباب، لخدمة هذا الجناب، من الفرائد والفوائد بما يفيد أهل الألباب.

ولا أعتقد أن السيد الجامع لهذه الوريقات قد كتب كل شيء وأنّى للأقلام والأوراق أن تجمع ما لا ينطوي بحصر ولا تعداد.

قلت في شيخنا العدني المشهور -رحمه الله- هذه الأبيات:







ووارثهم هو المشـــــهور ســــرّاً ... وينـــــــــشر علمهم في كل وادي

له في كل أرضٍ صـــــــار ذكراً ... كذا أهل الحضـــــــر وأهل البوادِ

وعــــــنــد سماعه تزداد سحراً ... كــــذا تلقينـــــه يزكي الفؤادِ

نســأل الله الســميع المجيب أن ينفع بهذا المجموع المبارك ويجعله وجميع أعمالنا وأقوالنا خالصاً لوجهه الكريم وأن يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا والمسلمين، آمين.

كتبه السيد/

حسن بن العلامة محمد بن حسين المحضار

عدن

تاريخ: ٢٧ صفر ١٤٤٤هـ، الموافق: ٢٠٢٢/٩/٢٠م











تقريظ السيَّد العلامة محمد بن حسن الحداد [1]- رحمه الله تعالى (١٣٦٤-١٤٤٤هـ)

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعد:

فقد طالعت كتاب: **"انشراح الصدور بذكر سطور من حياة ووصايا العلامة السيد العدني المشهور"** لجامعه الأخ الفاضل المؤرخ المحقق سلالة الأخيار، الحبيب عبدالقادر بن عبدالله الحوت المحضار، المشتمل على ذكر شيء من حياة العلامة العدني -رحمه الله والكثير من الوصايا والنصائح التي جمعها السيد عبدالقادر جزاه الله خير الجزاء.

قرأتُ كتابك العَطِرا يسر القلب والنَظَرَا

---

(١) نزيل مكة من مواليد مدينة نصاب بمحافظة شبوة اليمنية سنة ١٣٦٤هـ، وفيها نشأ وتربى وأخذ العلم عن مجموعة من كبار العلماء منهم: الإمام الشهيد أحمد بن صالح الحداد، والعلامة أحمد بن علوي الحداد، عَمَلَ في التدريس فترة، وقد وهبه الله مَلَكَة في الصِّغر، فما قال شعراً إلا أبدع، هاجر مسقط رأسه بعد استشهاد الإمام أحمد بن صالح الحداد، ثم انتقل إلى مكة، ولا زال بها مستقراً حتى وفاته بتاريخ: ١٩ جمادى الآخرة ١٤٤٤هـ متردداً على بيت الله الحرام، مع تواضع وأخلاق، واشتغل بالإمامة بمسجد التيسير بمكة، وله عدة مؤلفات نافعة طبع بعضها، منها: "رحلة بن حسن إلى اليمن" وكتاب: "الطيبات للطيبين"، و"موكب النصر المتألق في غزوة بدر" رحمه الله رحمة الأبرار.

وهذا الجمع المبارك ما يســـَّره الله له وما اجتهد في إبرازه وإخراجه وهو مجموع مفيد، وأسأل الله أن يوفقنا جميعاً لأحياء مدرسة حضرموت العالمية، ذات القيم النبوية، وتعبيراً عن الرضا والاستحسان بهذا الكتاب قلت هذه الأبيات:

حييــــتَ (عبـــدالقـــادر) قـــدْ أتحفتنـــــا بفوائــــــد وفرائــــدِ

لا زِلـــتَ في حلـــل العوافي والتقى تحظى من المولى بحســــــن عوائدِ

وصـــــلاة مولانا على أزكى الورى من هو خير محمود وأفضـــــل حامدِ

وعلى النجوم الزهر آل المصطفى وعلى وعلى الصـــــــحابة كم من ماجدِ

نسـأل الله السـميع المجيب أن يجعل هذا العمل وسـائر أعمالنا نافعة مباركة بمنّه وفضله إنه أرحم الراحمين والحمد لله رب العالمين.

راجي رحمة ربه الجواد
محمد بن حسن بن علوي الحداد
مكة المكرمة
يوم الاثنين تاريخ ٢٧ ربيع الثاني سنة ١٤٤٤هـ






تقريظ الدكتور: عوَّاد بن محمد بن عبدالله بن أحمد

الحمد لله موِّفق أهل الخير للخير ومعينهم عليه ، والصلاة والسلام على من أعطى لكل ذي حقٍّ حقه ، وعلى آله الأطهار وصحابته الأبرار، وبعد: فهذه أبيات قلتها تقريظاً لكتاب السيد المفضال عبدالقادر بن عبدالله بن علي المحضار الموسوم بـ "**انشراح الصدور ، بذكر سطور من حياة ووصايا العلامة المشهور**":

أنفاس قطب زمان العصر خير نبا	فاغنم هديت أخا الإفضال ما كُتِبا
واقرأ لترقى وحظ النفس جانبه	والزم هديت تنال القصد والإربا
واعلم بأن هدى الأشياخ متصلٌ	بهدى خير الورى صدراً ومكتتبا
والنصح أغلى على قلب الفهيم وقد	سعى إلى الضيم من ساوى به الذهبا
والعلم سر إذا ما شئت تحظى به	فلازم الصبر والتشمير والأدبا
وامض حياتك في التدوين مجتهداً	أكرم بصنو الندى من زاحم الرُّكبا
وليس حفظاً بما في السطر وهو يرى	في نفسه الزهوّ دهراً يقرأ الكتبا
جزى الإله لمن أبدى لنا شرفاً	بالنصح للجيل كي يرقى به الرُّتبا
مشهورنا من سما في الاسم مرتبةً	قومٌ بهمته يستعذب التعبا
واشرح الصدر بالإتحاف مبهجنا	حاوي المكارم صنو السادة النجبا



سليل بيت الرضا والطهر مرسمه ... بين العيون[1] ومحضارٌ له لقبا

قد زان قدراً حواه الاسم مفخرة ... وكنية إن بدت للأحمدين أبا

غوّاص بحر رجال القوم معرفةً ... فلا غرابة من حوت ولا عجبا

سعى إلى جمع در زان منبعه ... وطاب أحرفه في ذكر من كتبا

حوى زلالاً به تُشفى الصدور ومن ... قد جانب الذوق ليس كالذي شربا

وختمها بالنبي المختار سيدنا ... حاوي المكارم والأخلاق والأدبا

صلى عليه إله الكون ما طلعت ... شمس ورام شجون القلب نحو قبا

والآل والصحب والاتباع أجمعهم ... ما رنح الزهرَ والاغصانَ ريحُ صبا

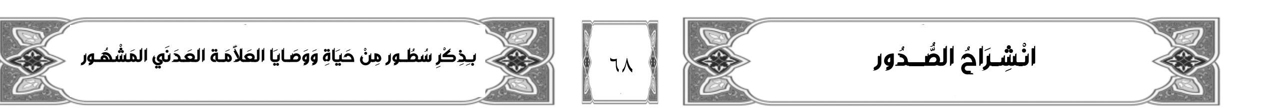
عوَّاد محمد عبدالله أحمد

عدن

الخميس ١٦ ربيع الأخرة ١٤٤٤هـ الموافق: ٢٠٢٢/١١/١٠م

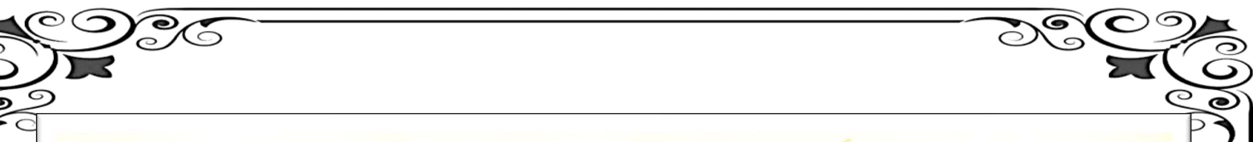


(١) مرسمه بين العيون : أي اسمه بين حرف العين عبدالقادر بن عبدالله بن علي، واللفظ فيه تورية إذ المعنى البعيد مرسمه: مكانته في الجبين وهو رمز الشرف أي مكانته لدى الكاتب شريفة.



مُلْحَق الصُّوَر



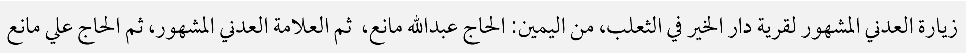




١-المنصب محمد بن مهدي الشقاع ٢- السيد محمد بن عبدالله الحوت المحضار ٣-العلامة المرحوم أبوبكر العدني بن علي المشهور

٤- السيد المرحوم عبدالله علي الحوت المحضار ٥- الحاج علي مانع عند زيارتهم لأحور .




زيارة العدني المشهور لقرية دار الخير في الثعلب، من اليمين: الحاج عبدالله مانع، ثم العلامة العدني المشهور، ثم الحاج علي مانع

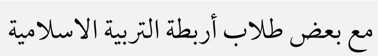




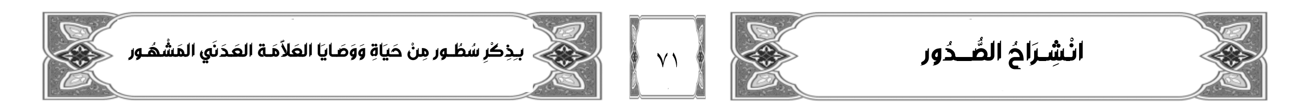


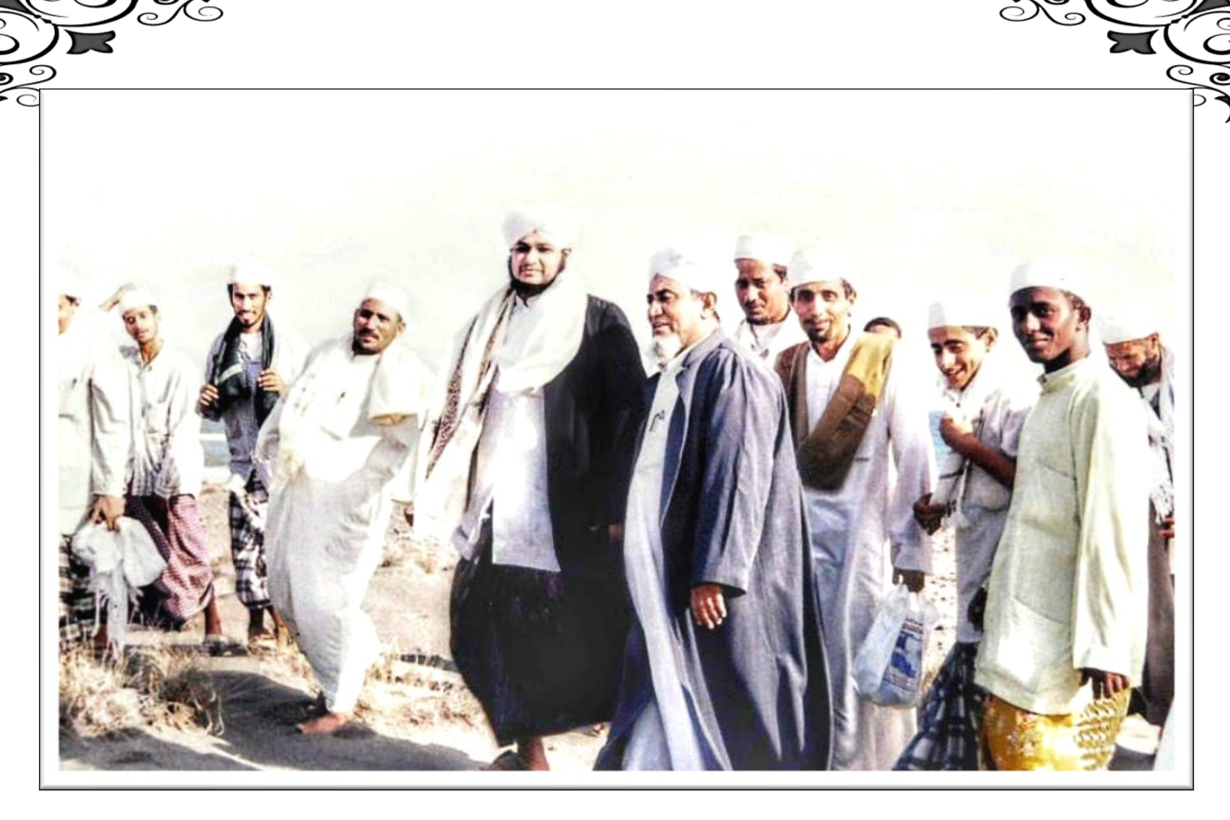
العلامة العدني المشهور، وعن يساره الشيخ محمد بن عبده يماني، ثم السيد العلامة محمد بن علوي المالكي، وفي الأسفل السيد المنشد عباس بن علوي المالكي.





مع بعض طلاب أربطة التربية الاسلامية







في الطريق إلى أحور









أثناء خروج العلامة العدني
من باب مسجد العيدروس
من اليمين الدكتور عمر بن
صالح بامرحول
وفي اليسار الأستاذ محمد بن
الشيخ حزام قائد

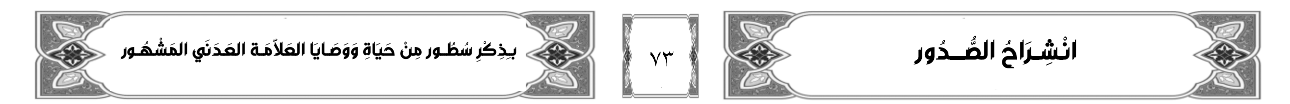


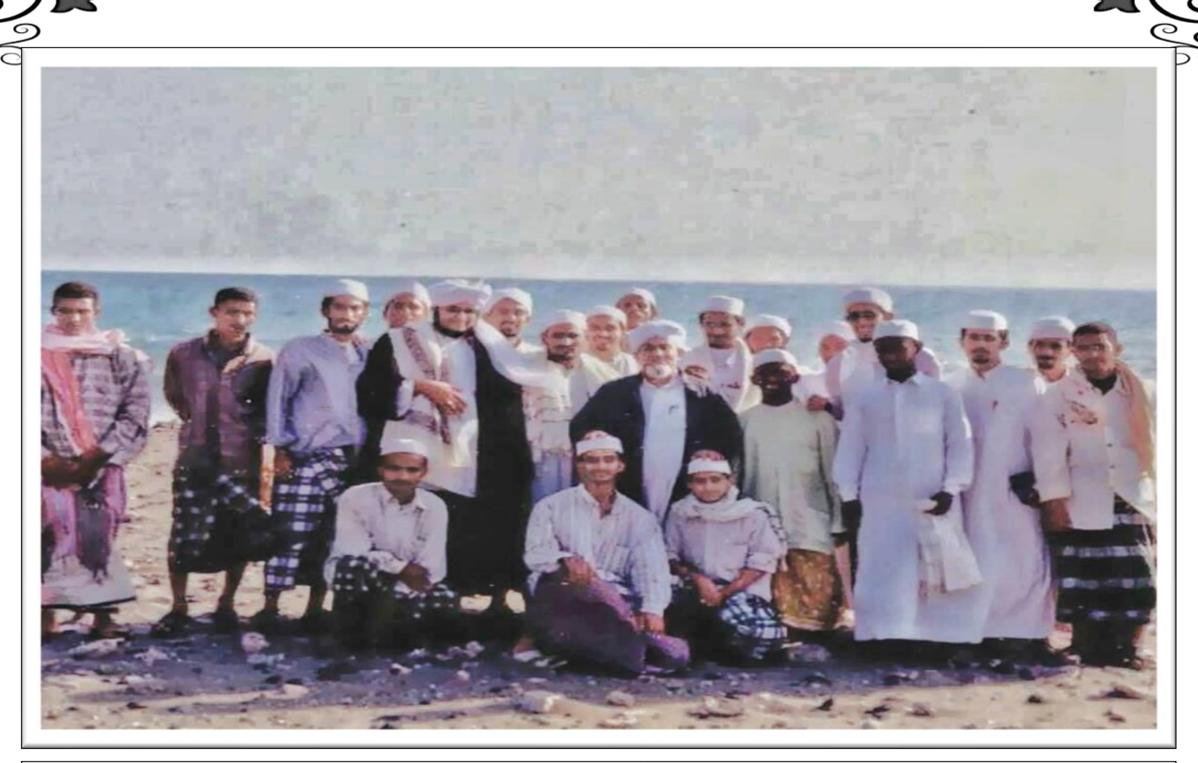
في مدينة أحور



أثناء زيارة تفقدية في نهار
الاثنين، ويضم الأستاذ الفقيه
محمد بن أحمد المحضار وبعض
طلبة العلم



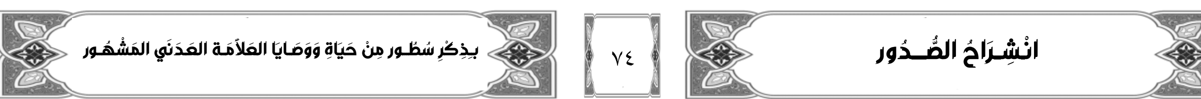




مع بعض طلاب العلم الشريف بعدن











مع بعض طلاب العلم برباط العيدروس سنة ٢٠٠٤م

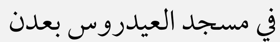






من اليمين: إمام وخطيب مسجد العيدروس بعدن العلامة جعفر الصادق بن محمد العيدروس رحمه الله ، ثم العلامة العدني المشهور رحمه الله، ثم الشيخ مُدَّثــر بن أحمد بن أحمد بن علي شيخ الطريقة الأحمدية بعدن حفظه الله.



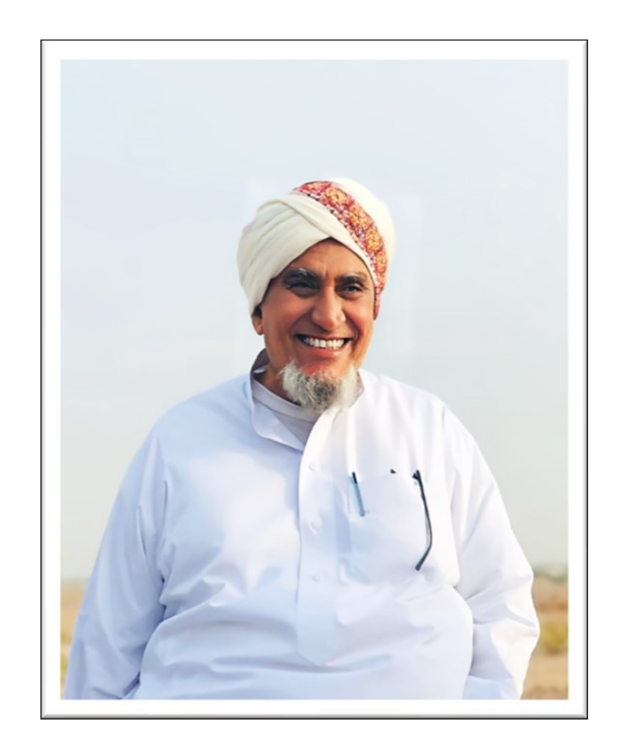


في مسجد العيدروس بعدن






مع المرحوم الدكتور صالح بن علي باصرة عندما كان رئيساً لجامعة صنعاء





شاهدة قبر السيد العلامة العدني المشهور







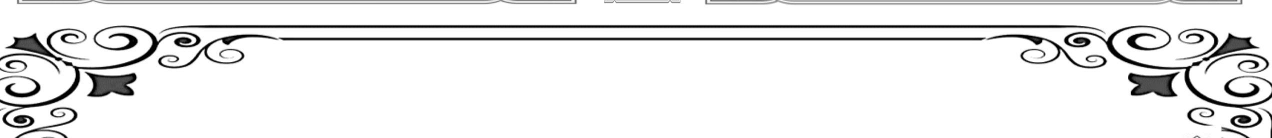

تعريف بجامع هذه الوريقات

۞ هو السيد عبدالقادر بن عبدالله بن علي بن محمد الحوت، يمر نسبه الشريف بالسيد علي بن جعفر بن أبي بكر بن الإمام عمر المحضار بن الشيخ أبي بكر بن سالم، وينتهي نسبه إلى سيدنا علي العريضي بن الإمام جعفر الصادق بن محمد الباقر إلى آخر النسب الشهير.

۞ من مواليد يوم الثلاثاء تاريخ ٤ محرم سنة ١٣٨٨هـجرية، بمدينة حبان، وفي مسقط رأسه تعلم قراءة القرآن ومبادئ العلم الشريف، ثم في سنة ١٣٩٥ هجرية انتقل مع والده إلى عدن وفيها طلب العلم بين يدي الفقيه العلامة أحمد بن أحمد مهيوب -رحمه الله- إمام وخطيب مسجد الشيخ عبدالله بعدن، وفي سنة ١٤٠٦هـ سافر إلى بلاد الحرمين الشريفين ومكث فيها حتى عاد إلى عدن سنة ١٤٢٤هـ واستقر فيها.

۞ وفي عدن عُيِّن نائباً لرئيس قسم التاريخ والأنساب بمركز الإبداع الثقافي بعدن، ورئيساً لدار بني الزهراء وآل علي لخدمة أنساب آل البيت النبوي، له تعلق بمجالس العلماء والصالحين نفع الله بهم أجمعين.



- وله مجموعة رسائل في التراجم والأنساب ومنها :

١) التذكير بأخبار البلاد وآثار العباد.

٢) لوامع الأنوار في ترجمة العلامة حامد بن علوي البار.

٣) مختصر سيرة الشيخ أبي بكر بن سالم.

٤) صفحات من حياة العلامة الشهيد أحمد بن عبدالله كعيتي المحضار.

٥) نزهة الأسماع والأبصار في ذكر ترجمة العلامة محمد بن عبدالرحمن باشيخ ونخبة من العلماء الأخيار.

٦) صفحات من تاريخ العلماء في عدن.

٧) الفرائد الحسان ، فيمن دخل لحج من أهل حبان.

٨) المدارس الصوفية بعدن وأبرز أعلامها.

٩) تفاصيل الأخبار ، في معرفة أنساب آل جعفر المحضار.

١٠) إثبات العصبة بمشجرات الأنساب بين المؤيدين والمعارضين.

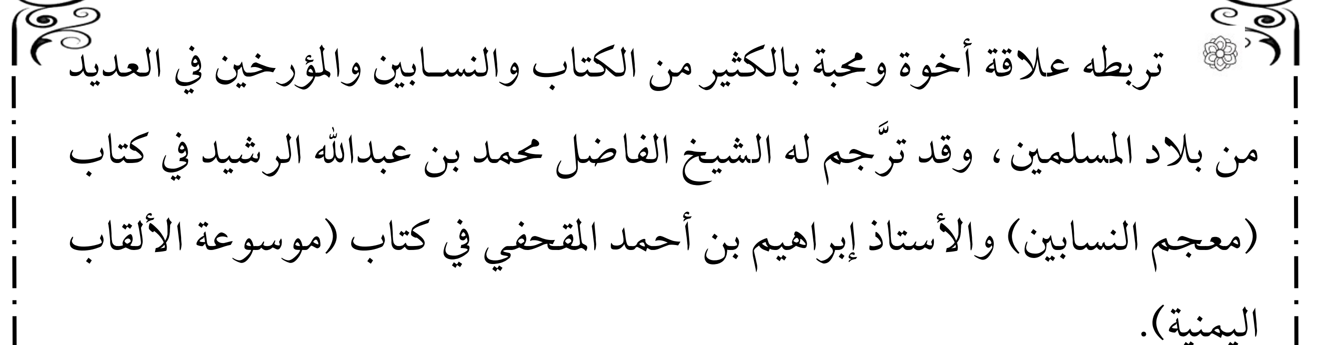
١١) من مواقف السلف الصالح (آل باعلوي نموذجاً).

١٢) الغيث الهني المدرار ، في أصول السادة آل جعفر المحضار.

١٣) موجز الأخبار ، مجموع تراجم آل سالم الأخيار ، ذرية السيد سالم بن عبدالله بن جعفر المحضار.

- كما نُشرتْ له العديد من التراجم والمقالات التاريخية القيمة في بعض الجرائد الصادرة في بلاد الحرمين الشريفين واليمن.



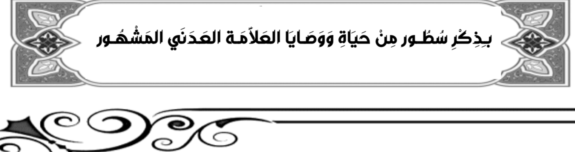
❁ تربطه علاقة أخوة ومحبة بالكثير من الكتاب والنسابين والمؤرخين في العديد من بلاد المسلمين، وقد ترَّجم له الشيخ الفاضل محمد بن عبدالله الرشيد في كتاب (معجم النسابين) والأستاذ إبراهيم بن أحمد المقحفي في كتاب (موسوعة الألقاب اليمنية).

❁ له أكثر من (٣٠) عاماً في خدمة أنساب آل البيت رضوان الله عليهم أجمعين، ولا يزال إن شاء الله مادام في العمر بقية يخدم أنساب آل البيت النبوي الطاهر، ويحوّطه بسياج من التحقيق حتى لا يتطرق إليه خلل ولا يعتريه من المبطلين علل، ونسأل الله أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه ويختم لنا بالحسنى في عافية مع طول العمر وحسن العمل في طاعته ورضاه، إنه سميع مجيب، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله.










الفهرسة

